نظرة
على
الجمهورية الإسلامية الإيرانية

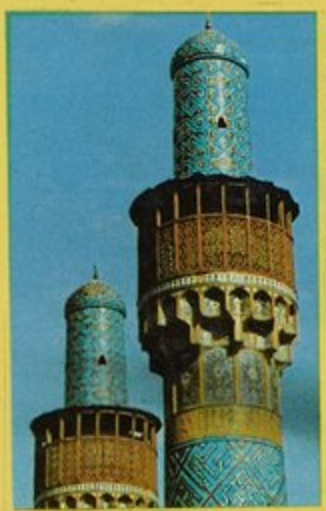

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

Nazrah calá al-Jumhūriyahi...

نظرة
على

الجمهورية الإسلامية الإيرانية

وزارة الخارجية
إيران - طهران

(RECAP)
(Arab)
DS318
.8
.N297
1987

32101 01684804

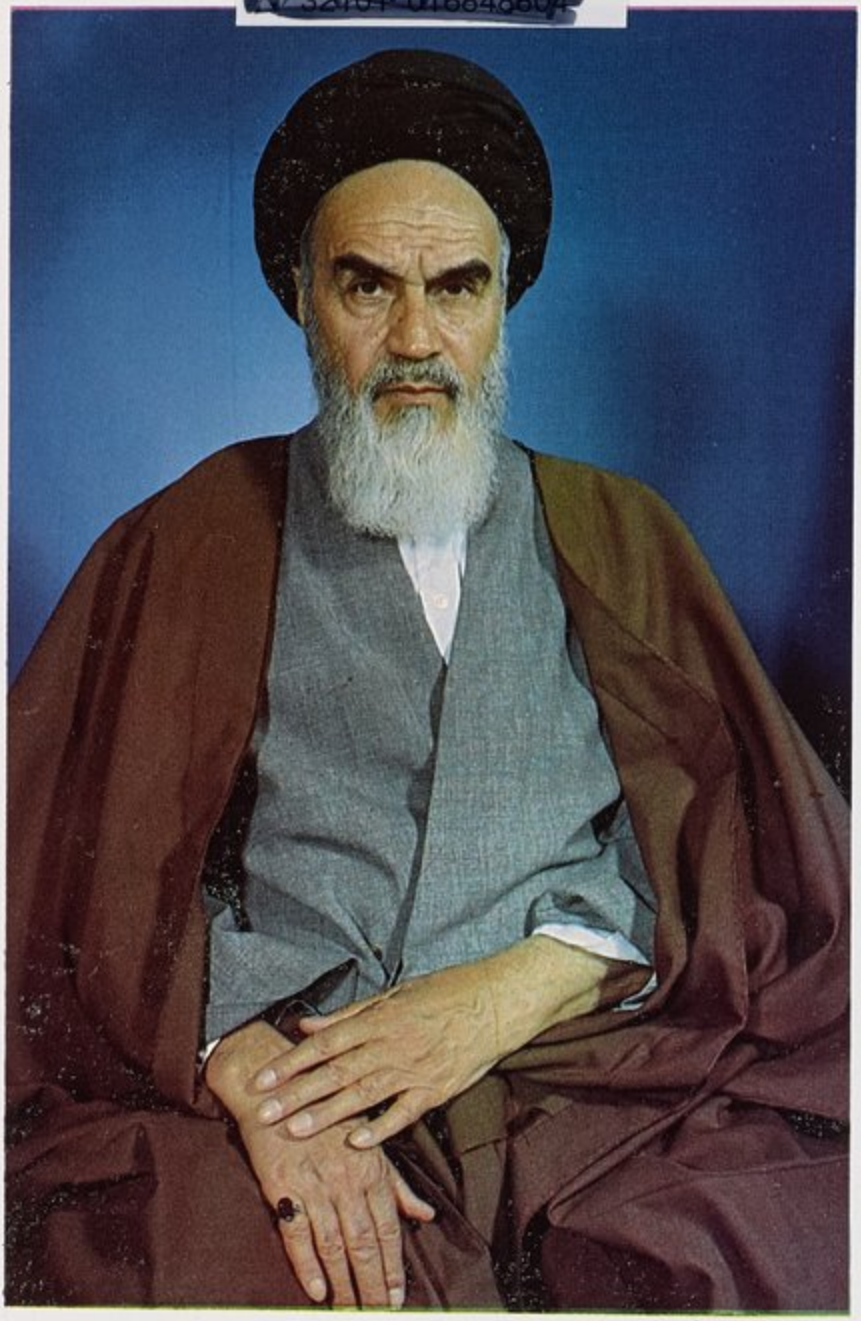

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

يعود تاريخ الحضارة الإيرانية وثقافتها ، الى أكثر من ألفَي سنة قبل الوقت الذي دخلت فيه جماعات مختلفة من الأصل الآري ـ مثل المادِيّين (الميديين)، والبارسيين (الفرس)، والفريتين (الأشكانيين) ـ الأرض التي عُرفت في ما بعد باسم « إيران »، أو « أرض الآريين ». وإذا لاحظنا أن الحكومات التي كانت قبل البارسيين لم تعرف الوحدة المتكاملة والإستقرار ، بل كانت دائماً مستغرقة في حروب قبلية ، فإننا يمكننا أن نعد قيام الدولة الأخيمنية ، وبعبارة أدق حكم « كورش » (في السنة ٥٥٠ قبل الميلاد)، بداية لتاريخ الحكم الامبراطوري ، الذي يقوم على أساس توارث الحكم في الأسرة الملكية .

إن هذا النوع من الحكم الذي يقوم على التسلّط والإستبداد ، استمر في السلالات الملكية التي تلت السلالة الأخيمنية ، نعني السلالات الأشكانية والساسانية . أما عقيدة الشعب في تلك الحقبة ، فكانت غالباً : الزرادشتية .

وخلال بضعة قرون تلت ظهور الإسلام ، ذاب تاريخ إيران في

حضارة الإسلام ، واعتنق معظم الشعب الإيراني الدين الإسلامي .

ولقد بقيت إيران قروناً ، أي حتى قيام السلالة الملكية الصفوية ، تفتقد حكومة مركزية موحدة منسجمة ، إذ كان يحكم في النقاط المختلفة من البلاد ، حكومات اقليمية محلية . وبما أن مدينة أصفهان كانت في العهد الصفوي قد اختيرت عاصمة للبلاد ، لذا فإن الآثار التاريخية ، والأبنية الدينية ، والجسور المنشأة في عهد الصفويين ، يقوم معظمها في أصفهان .

وقد حكمت السلالة الملكية « الأفشارية » أيضاً ، وبعدها « الزَنْدِية »، ثم « القاجارية » كذلك ، بالنهج الامبراطوري نفسه ، واستمر هذا النوع من الحكم الإستبدادي سائداً في إيران ، حتى انقراض السلالة « البهلوية » التي تلت القاجارية ، والتي كانت آخر نظام ملكي امبراطوري في تاريخ إيران . .

حركة الدستور

شهدت إيران في العهد القاجاري حَدَثين مهمين ، ينطلقان من دافع إسلامي ، أولهما : إلغاء امتياز التنباك ، والثاني : حركة الدستور .

ففي عهد ناصر الدين شاه القاجاري (حكم ١٨٤٧ ـ ١٨٩٦ م)، مُنِحَت شركة انكليزية امتيازاً لحصر التنباك في إيران ، فلقي هذا الأمر ، الذي كان مناقضاً لإستقلال البلاد ، معارضة شديدة من الجماهير . ولكنها معارضة لم تؤدِ الى إلغاء الإمتياز ، رغم سقوط عدد من المواطنين قتلى في سبيل إلغائه ، فأصدر الميرزا الشيرازي ـ الذي كان يُعَد من علماء الإسلام الكبار في ذلك العهد ـ فتوى امتنع على أثرها الناس ، بِمَنْ فيهم نساء بلاط الشاه نفسه ، عن إستعمال التنباك ، مما أدّى بصورة عملية الى إلغاء الإمتياز المعقود بين الدولة والشركة الانكليزية .

الحدث الثاني الذي أشرنا إليه ، والذي يجب التوقف عنده ، كان ـ كما ذكرنا ـ حركة الدستور . إن هذه الحركة التي حدثت في عهد السلالة القاجارية بهدف الحد من سلطة الملوك ، ومنعهم من التحكم وفق اهوائهم ، وإشراك الجماهير في مقررات الدولة . . هذه الحركة أدت الى إنشاء مجلس الشورى الوطني (المجلس النيابي) . ولئن كان المجلس قد تألف في بداية الأمر من تشكيلة متنوعة من ممثلي الأمة ، كان رجال الدين يشكلون منها نسبة يُعتد بها ، إلا أن نظام الملكية الدستورية ، إنحرف عن مسيرته الأولى ، بسبب تَعَنُّت الملوك القاجاريين وتعسفهم ، وضعف فيه ثم ازداد ضعفاً دور الشرع الإسلامي المقدس ، حتى لم يبق من الدستور في أواخر عهد السلالة القاجارية ، وفي كل عهد السلالة البهلوية أكثر من الإسم ، وتبدلت إنتخابات المجلس أيضاً من الحالة الشعبية والجماهيرية ، الى الحالة التعيينية .

الثورة الإسلامية بداية اليقظة

لقد كانت سياسات السلالة البهلوية ـ آخر نظام امبراطوري في إيران ـ قد أدت الى تبعية الوطن للقوى الإستكبارية العالمية وبالتالي فقدان الإستقلال ، وتلاشى الحكم الوطني عملياً وسُلب من الشعب . فالوطن الذي كان ـ على الصعيد الزراعي مثلاً ـ مكتفياً بمحاصيله الداخلية ، بل وكانت له صادرات زراعية ، أصبح في أواخر عهد الشاه الأخير من السلالة البهلوية ، يستورد من الخارج أكثر من ٦٠٪ من حاجته من المواد الأساسية الزراعية كالقمح وغيره . . .

وكان الفساد الأخلاقي ، وإنتشار الفحشاء ، وتقليد الغرب ، والبعد عن الثقافة الإسلامية الغنية ، ومحاربة الدين ، وإستغلال جميع أدوات الدولة ومن جملتها الراديو والتلفزيون والصحف . . . هذه كلها كانت في ذلك العهد تتم على يد الدولة نفسها . . .

وقد أدى الضغط على أكثرية الشعب الإيراني الملتزم بالمعتقدات الدينية ، والتعذيب والسجن والنفي للمعارضين الحقيقيين لسياسة الدولة وللنظام من قبل الجهاز البوليسي « السافاك » من جهة ، ورؤية نفوذ الأجانب في أكثر مراكز الدولة وتنظيماتها حساسية مثل الجيش من جهة أخرى ، أدى الى ظهور أول معارضة عامة شاملة للنظام الحاكم الفاسد ، سنة ١٣٤٢ ش (١٩٦٣ م).

صحيح أن إنتفاضة الشعب الإيراني المسلم المحقة هذه قد أنتهت ـ كحال ثورة الشعب ضد السفور في عهد سَلْطَنَةِ رضا خان مؤسس السلالة البهلوية ـ الى الإجهاض والى تعميدها بالدم ، وأدت الى نفي الإمام الخميني ـ المرشد الحالي لجمهورية إيران الإسلامية ـ الى خارج البلاد ، ولكن نار غضب الأمة لم تخمد ، وعمت المعارضة الشعبية سنة ١٣٥٧ ش (١٩٧٨ م) والإضرابات العامة حتى داخل الجيش والقوى النظامية ، رغم إعلان الحكم العرفي في كل أنحاء البلاد . ولقد استشهد الألوف من المواطنين العُزَّل أو أصيبوا بعاهات دائمة ، أو جُرحوا خلال معارك الشوارع في هذه الفترة من تاريخ إيران .

لقد أوجدت الثورة الإسلامية الإيرانية التي كانت قد بدأت بقيادة الإمام الخميني ثقافة جديدة ونهجاً مختلفاً في الصراع السياسي والعقائدي للجماهير . إن كفاح الجماهير المستمر والشامل عن طريق الإضرابات ومظاهرات الشوارع ، وكتابات الجدران الليلية التي كانت تتم رغم إعلان الأحكام العرفية وحالة الطوارىء ، وتسجيل وتوزيع أشرطة محاضرات الإمام الخميني ، أو أوامره المكتوبة التي كانت تعلم الناس الثبات والإتحاد ، إضافة الى صمود الجماهير ووحدتها ، سبَّبت معجزة العقود الأخيرة من هذا القرن .

لقد ركع نظام الشاه ، الذي كان يملك أقوى جيش في المنطقة ، واعتى جهاز بوليسي ، أمام وحدة كلمة الشعب ، وإيمانه بقيادة الإمام الخميني الحكيمة بعد إلتحاق القوى العسكرية والجيش بالثورة .

الجمهورية الإسلامية : شعار الوطن

بعد إنتصار الثورة الإسلامية المجيدة في إيران (٥٧/١١/٢٢ ش = ١٩٧٩/١/١٠ م) والذي تحقق بعد سنوات من الكفاح المستمر بقيادة الإمام الخميني ، وبناء على استفتاء عام تقرب نتيجته من الإجماع (٩٨,٢٪) اعلنت الجمهورية الإسلامية ، وبذلك ابتدأ عهد جديد كل الجدة من تاريخ إيران .

وفي دستور الجمهورية الإسلامية هذه ، يُنتخب رئيس الجمهورية بالإقتراع السري من قبل الشعب لمدة أربع سنوات . وبما أن الثورة الإيرانية هي إسلامية تماماً ، فإن قوانين البلاد ومقرراتها قد نظمت على أساس الدين الإسلامي الحنيف ، وعهد الى لجنة من إثني عشر عضواً نصفهم من الحقوقيين البارزين والنصف الآخر من الفقهاء من علماء الشريعة تدعى « شوراي نگهبان » (لجنة المحافظة على الدستور) بالإشراف على سَنّ قوانين الدولة وفق أحكام الدين الإسلامي وَوُفْقَ الدستور المستقاة بنوده ـ بدوره ـ من الإسلام .

خصائص الثورة الإسلامية

إن الثورة الإسلامية الإيرانية ، بسبب عدم تبعيتها لأي من الدول والقوى ، وبسبب استنادها الى التعاليم الإسلامية السامية ، وبسبب إتحاد جماهير الوطن ووحدة مواقفهم ، تزداد مع الأيام قوة وثباتاً ، رغم المؤامرات الأجنبية ، ورغم الحصار والقيود الإقتصادية والسياسية

والعسكرية المفروضة من القوى الكبرى التي افقدتها الثورة الإسلامية في إيران كثيراً من مصالحها وإستثماراتها الإستعمارية ؛ وإن صمود الشعب الإيراني المسلم أمام التهديدات المختلفة من القوى الأجنبية الكبرى ودسائس عملائها في الداخل ، قد أثر لا في العالم الإسلامي فحسب ، بل وفي سائر الشعوب الرازحة تحت نير الظلم أيضاً .

إن الثورة التي لم يكن المراقبون الأجانب في باديء الأمر ، يتصورون أن تكمل حتى سنة واحدة من عمرها ، ها هي (تقارب منتصف) سنتها التاسعة ؛ وهي بعد أن حلت خلال هذه المدة القسم الأعظم من المشكلات المتخلفة من النظام السابق ، تسلك اليوم طريق الإكتفاء الذاتي في كل الميادين . فعلى سبيل المثال نذكر أن إنتاج القمح خلال السنة (١٣٦٥ ش) ١٩٨٦ م . قد سجّل فائضاً بحيث عجزت مساحة جميع العنابر الموجودة في البلاد عن إستيعابه ؛ ومن ناحية الدروس التخصصية العسكرية ، وبخاصة في ميدان تدريس العلوم البحرية ، وإعداد القوى الفنية والربابنة ذوي الخبرة ، قد بلغت البلاد مرحلة الإكتفاء ، وقريباً سيبدأ العمل في كلية علوم الفضاء في إيران . كما أن إنتشار الجامعات ، وإزدياد فروع العلوم الجامعية ،أدّيا الى أن تعد داخل الوطن مختلف القدرات المتخصصة التي تحتاج اليها البلاد ، حتى في الميادين العلمية والصناعية المعقدة مثل هندسة الكمبيوتر .

ثم إن بناء المرافىء الكبرى ، والأحواض المتعددة في السواحل الجنوبية من الوطن ، مثل « مرفأ الشهيد رجائي » في الخليج الفارسي ، و « مرفأ الشهيد بهشتي » في بحر عمان ، وعدة مرافىء اخرى ، وكذلك إنشاء المجمعات الصناعية البحرية ، ومعمل صناعة السفن في « بندر عباس » ، وتوسيع طاقة نقل الأسطول التجاري الإيراني ، التي تبلغ في الوقت

الحاضر أربعة أضعاف طاقتها ما قبل الثورة الإسلامية من جهة ، ومضاعفة الصناعات الأم ، وإعتماد الأساليب الزراعية الحديثة ، وزيادة المشتقات الصناعية الزراعية من جهة أخرى ، هذه كلها تبشر بإقتصاد مكتفٍ ، كما أن زيادة حجم الصادرات غير النفطية ، تؤيد هذا الأمر وتؤكده .

وبما أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تحتل في ميدان الغاز الطبيعي المقام الثاني في العالم ، لذا فإن مضاعفة شبكة توزيع الغاز الى المدن والمصانع تحتل أولوية خاصة في الدولة ، بحيث أنها توصلت خلال العام ١٩٨٦ الى مد أكثر من ٤٠٠,٠٠٠ أنبوب غاز في داخل الوطن الى مراكز الصناعات المختلفة والى البيوت ، وهي ـ بمقارنتها بتمديدات الأنابيب التي كانت تبلغ قبل الثورة الإسلامية ٤٠,٠٠٠ أنبوب ـ تظهر نمواً يبلغ عشرة أضعاف . وتدل البرامج التي هي الآن قيد التنفيذ ، على أن المدن التي ستغطيها شبكة تمديدات الغاز في السنوات القليلة القادمة ستبلغ ٦٠ مدينة ، وإن تمديدات أنابيب الغاز ستصل بها الى ٥٥٠,٠٠٠ أنبوب .

وقد أدى إنشاء « الجهاد الجامعي » الى الإستفادة في الوقت الحاضر من طاقات الجامعات العلمية لبناء المواد والأجهزة التي تحتاج اليها البلاد ، حتى لَيَشْمل مجموعُ البرامج التي هي قيد التنفيذ ، أو تلك التي بلغت مرحلة الإنتاج ، مئات من المشاريع .

من ناحية ثانية ، وفي مجال مكافحة الفساد والإنحراف في كل القطاعات ، حدثت فعاليات في ميدان زيادة المكتبات والمدارس على مستوى الوطن ككل ، وحوربت الأمية بصورة شديدة ، وانضوى الملايين من الناس ، حتى في القرى الصغيرة والدساكر البعيدة ، تحت لواء القراءة والتعلم . إن نسبة الأميين التي كانت قبل الثورة الإسلامية ٥٣٪ ، هي الآن ـ رغم النمو السكاني الذي ارتفع حوالي ٣٥٪ ـ قد تدنت الى ٣٧٪

إن مئات البرامج الكبرى ، الثقافية والصناعية والزراعية والعمرانية بمستوى الوطن كله ، قد تم تنفيذها في وضع نقصت فيه صادرات نفط الوطن الى ٣/١ ما كانت عليه قبل الثورة الإسلامية ، وفي ظروف كان مسير أسعار النفط فيها يتخذ خطاً إنحدارياً ، وكان الوطن منذ ١٩٨٠ مقيداً بحرب كريهة فرضت عليه بواسطة النظام العراقي ، بهدف إسقاط النظام الجمهوري الإسلامي أو إضعافه .

السياسة الخارجية

إن مبدأ « لا شرقية ولا غربية » يشكّل أساس السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية ، ويدل على إستقلال الوطن الكامل في إتخاذ كل قراراته ، وبموازاة هذا المسير لسياسة الدولة ، ومع رفض أي نوع من أنواع التسلط مِن قِبل الجمهورية أو عليها ، تتابع الجمهورية الإسلامية الإيرانية سياستها القائمة على تعميم الروابط وتوسعتها في كل الميادين مع دول العالم المستضعفة من جهة ، وقطعها مع الدول التي تحكمها الأنظمة العنصرية من جهة أخرى . وتنفيذاً لهذه السياسة ، أضيف بعد الثورة الإسلامية ٢٢ دولة الى الدول التي كانت لها روابط سياسية مع إيران ، ١١ منها في افريقيا ؛ وعملاً بالمبدأ المشار إليه أيضاً قطعت كل الروابط مع نظامي افريقيا الجنوبية وإسرائيل .

وفي الوقت الحاضر يتولى خبراء النفط الإيرانيون ، وإختصاصيو جهاد البناء ، الإشراف على البرامج الصناعية والزراعية الكبرى في عدة دول افريقية ، وتتطلع الجمهورية الإسلامية الإيرانية ، الى تمتين الروابط في كل الميادين مع الدول المجاورة على الأسس التي تقدم ذكرها ، وعلى مبدأ حسن الجوار والإحترام المتبادل .

وقد أُلغيت بعد الثورة الإسلامية ، عملاً بدستور البلاد ، جميع المراكز

المرتبطة بالدول الأجنبية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية ، وأُبعِد عشرات الألوف من المستشارين العسكريين والخبراء الأجانب ، الذين كان لهم سابقاً دور في جميع المراكز الحساسة والمهمة في البلاد . وذلك حفاظاً على سلامة مسيرة الثورة من أن تتلاعب بها أهواء القوى الخارجية المعادية بواسطة أمثال هؤلاء من صنائع الإستكبار العالمي .

نظرة الى المستقبل

إن تشر ثقافة الثورة الإسلامية في العالم ، والذي هو المجال الطبيعي لثورتنا الأصيلة ، قد أظهر الآن جيداً آثارها البناءة من ناحيةِ إحياء القيم الإسلامية والإنسانية في المجتمعات البشرية . فمقولة أن الشعوب تستطيع بالإعتماد على قواها وعلى إتحادها ، أن تحطم قيود أسرها ، وأن تحل مشكلاتها دون الإتكاء على رؤوس الأموال والقوى الأجنبية ، هذه المقولة ، لم تعد شعاراً دون محتوى ، لأن الشعوب ترى بوضوح تحققها وتجلّيها في الجمهورية الإسلامية الإيرانية . أجل ، ان الشمس قد طلعت مرة أخرى من الشرق .

نظرة على
الجمهورية الإسلامية الإيرانية

عموميات حول إيران

إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ، التي كانت تُعرف قبلاً بإسم « برشيا » دولة جبلية تقع في الشرق الأوسط ، في النصف الشمالي من الكرة الأرضية ، بين الدرجتين ٢٥ و ٤٠ من خط العرض الشمالي ، والدرجتين ٤٤ و ٦٣ من خط الطول الشرقي من منتصف النهار بتوقيت غرينتش ، وتبلغ مساحتها ١,٦٤٨,١٩٥ كيلومتر مربع ، وهي بذلك تُعَدُّ من حيث المساحة الدولة السادسة عشرة في العالم .

ويشتهر الشعب الإيراني بالألفة وبحب الضيف ، وأفراده هم بصورة عامة متوسطو القامة وذوو عيون وحواجب سوداء . وتسمى وحدة النقد الإيراني « ريال »، وهو يقسم الى ١٠٠ دينار ، وعاصمة البلاد مدينة طهران .

الجغرافيا الطبيعية

١ ـ الطقس

إن الموقع الطبيعي لدولة إيران قد جعل في النقاط المختلفة منها كلاً من أنواع الطقس الثلاثة : فالطقس الخزري في محيط بحر الخزر المعروف في العربية بإسم بحر قزوين (رطب) . والطقس الجبلي (نصف جاف) . والطقس الصحراوي (جاف) .

والمعدل السنوي للأمطار على طول سواحل بحر الخزر (بحر قزوين) في شمالي البلاد ، يبلغ نسبة مرتفعة تسببت في إيجاد غابات خضراء شاملة ، وجعلت الطقس رطباً في تلك النواحي ، بينما يتدنى المعدل السنوي للأمطار في المناطق المركزية الوسطى والصحراوية الى الحد الأدنى . أما المعدل السنوي للامطار في البلاد كلها فهو بين ٢٥ و ٣٠ سنتيمتراً .

٢ ـ الجبال

إن حوالي ٩٠٪ من مساحة الجمهورية الإسلامية الإيرانية أرض

قمة دماوند مغطاة بالثلوج .

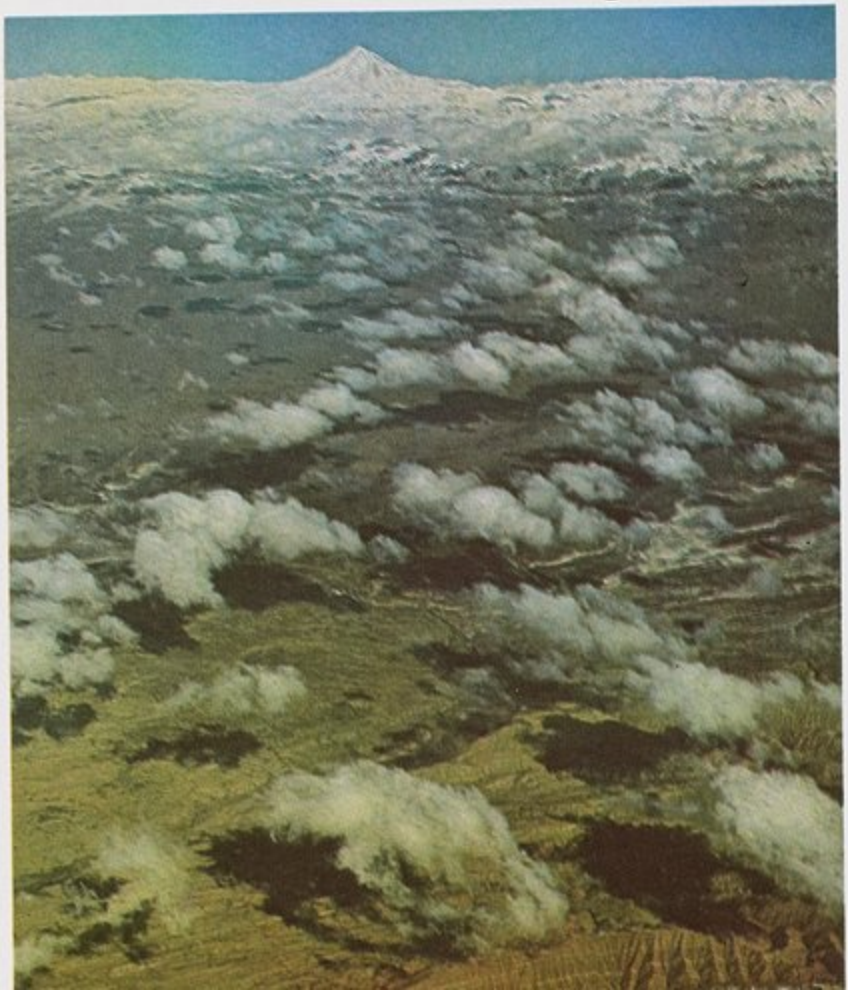

صحراوية، وإن أكثر من نصف مساحة البلاد مغطاة بالجبال ، ولذا تعد الجمهورية الإسلامية الإيرانية دولة جبلية . وتقسم هذه الجبال الى أربع سلاسل : سلسلة شمالية ، وسلسلة جنوبية غربية ، وسلسلة مركزية ، وسلسلة شرقية . وإن أعلى نقطة في إيران هي قمة جبل « دَماوَنْد » المشهور البالغ إرتفاعه ٥٦٧١ متراً والذي تغطي الثلوج غالباً قمته الجميلة في كل الفصول ؛ ويلي دماوند جبل « سَبَلان » في « اردبيل » بإرتفاع ٤٨١١ متراً . وجبل « تخت سليمان » في « كلار دشت » بإرتفاع ٤٦٤٣ متراً .

٣ ـ الأنهار

عدا نهر « كارون » في الجنوب الذي تمكن ملاحة السفن فيه، فإن أنهار إيران هي في معظمها قليلة المياه وتنتهي غالباً الى ثلاثة مصبات هي : بحر الخزر (بحر قزوين) في الشمال ، بحر عمان والخليج الفارسي في الجنوب ، والمصبات الداخلية التي تشمل بحيرة قم ، وبحيرة أرومية ، والمستنقعات الداخلية . أما أكبر نهر في إيران فهو نهر « كارون » الذي يبلغ طوله ٨٩٠ كيلومتراً ، يليه نهر « أرس » الواقع في شمالي البلاد على الحدود بين إيران والإتحاد السوفييتي وطوله ٨٠٠ كيلومتر ، ثم نهر « سفيد رود » البالغ طوله ٧٦٥ كيلومتراً .

٤ ـ البحار والبحيرات

إن بحر الخزر (بحر قزوين) الواقع في شمالي البلاد والذي تبلغ مساحته ٤٢٤,٢٠٠ كم^2 ، هو أكبر بحيرة في العالم . والقسم الشمالي من هذه البحيرة الكبيرة ـ التي تسمى غالباً « بحراً » بسبب إتساعها ـ يقع في الإتحاد السوفييتي ، والقسم الجنوبي منه الذي يحوي مياهاً أعمق وثروة سمكية أكثر يقع في الجمهورية الإسلامية الإيرانية ؛ وإن أفضل أنواع

الكافيار المرغوب عالمياً يُستخرج من هذا القسم الجنوبي من بحر الخزر بواسطة شركة « شيلات ».

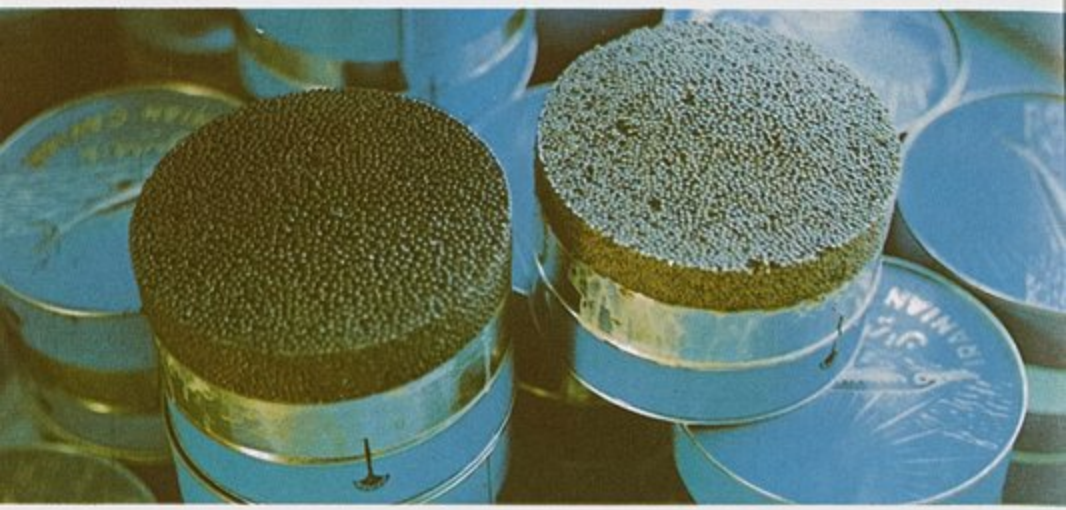

الكافيار ، احدى الصادرات الرئيسية من ايران .

إن إتصال إيران بحرياً بأوروبا ، يتم عن طريق الممرات البحرية السوفييتية ، وعن طريق بحر الخزر ، الذي يبلغ طوله حوالي ١٢٦٠ كيلومتراً ، ومتوسط عرضه أكثر من ٣٠٠ كيلومتر ، أما الخليج الفارسي الذي يقع في جنوبي إيران ، فتبلغ مساحته حوالي ٢٤٠,٠٠٠ كيلومتر مربع ، ويصل طوله الى ٩٠٠ كيلومتر ، أما عرضه فيتفاوت بين ١٨٠ و ٣٠٠ كيلومتر ، وهو يرتبط ببحر عمان ، والمحيط الهندي بواسطة مضيق هرمز الإستراتيجي ذي الموقع الجيوبوليتيك (الجغرافي السياسي) والذي يبلغ عرضه من رأس « مسندم » في دولة عمان حتى جزيرة « هنكام » الإيرانية ٥٠ كيلومتراً . ولأن ارض الخليج الفارسي تحوي كنوزاً عظيمة من ذخائر النفط ، فإن الجمهورية الإسلامية الإيرانية والدول المحيطة بالخليج ، تقيم جزراً صناعية عائمة تستخرج بها النفط من أعماقه .

أما بحيرات إيران فهي غالباً ذات مياه مالحة ، وأكبر بحيرة داخلية في إيران هي « أرومية » الواقعة في الشمال الغربي من البلاد ، والتي هي صالحة لملاحة السفن البحرية . وثمة بحيرات اخرى ذات مساحة وأهمية أقل من أرومية ، يمكن أن نشير منها الى بحيرات « قم » و « بريشان » و « هامون » و « بختگان » .

جزر الجمهورية الإسلامية الإيرانية

إن معظم جزر إيران يقع في الخليج الفارسي وفي منطقة مضيق هرمز ، والكثير منها مأهول بالسكان ، وهي غالباً ذات أهمية إستراتيجية ؛ فعلى سبيل المثال إن مواقع جزر « هنگام » و « قِشم » و « طُنب الصغرى » و « طُنب الكبرى » و « أبو موسى » في منطقة مضيق هرمز هي بحيث تتم بمحاذاتها تحركات السفن الكبرى التجارية وحاملات النفط التابعة لجميع الدول القائمة على حوض الخليج الفارسي ؛ فيما تتمتع كل من الجزر الإيرانية الأخرى في الخليج الفارسي أيضاً بأهمية خاصة بها ؛ فجزيرة « هرمز »، علاوة على موقعها الإستراتيجي ، هي ذات معادن مهمة من التراب الأحمر ، كما أن جزيرة « خارك » (خَرْج) تتمتع بسبب إمكاناتها الواسعة في تصدير النفط بشهرة عالمية . بعد الجزر التي تقدم ذكرها تمكن الإشارة بين الجزر الإيرانية الأشهر في الخليج الفارسي الى جزائر « سيري » و « لاوان » و « لارك » و « كيش »؛ وتتضمن جزيرة « قشم » الإيرانية التي هي كبرى جزر الخليج الفارسي عدة مرافيء للسفر ولصيد الأسماك .

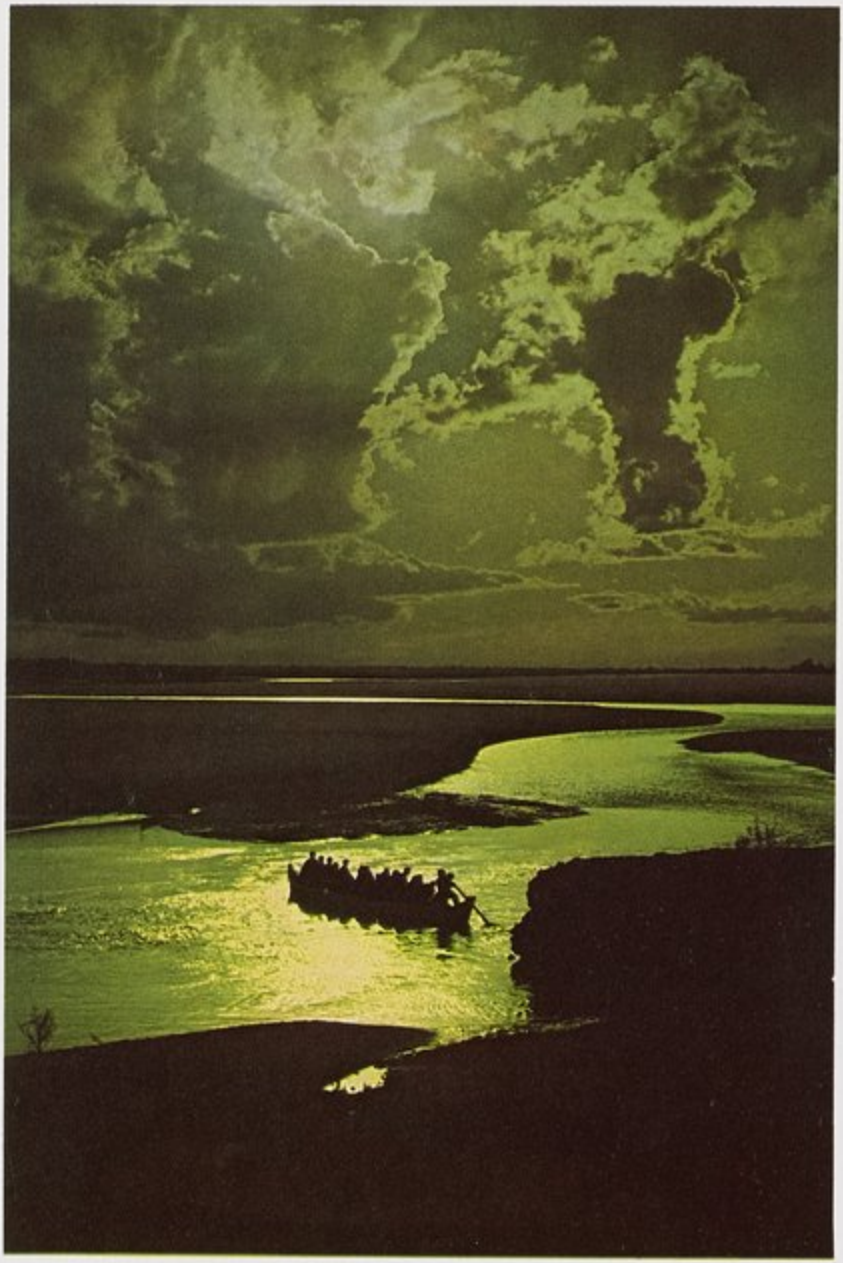

نهر سفيدرود شمالي البلاد .

الجغرافيا الإقتصادية

إن المصادر الإقتصادية للجمهورية الإسلامية الإيرانية متنوعة وكثيرة ، لذا سنشير الى أهمها بصورة مختصرة :

١ ـ الزراعة

إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية دولة زراعية ، يعود تاريخ زراعة بعض محصولاتها الى ألوف السنين . واليوم يحتل القمح والشعير فيها كل الزراعة التي تعتمد على مياه الأمطار ، و ٨٠٪ من الزراعة التي تعتمد على السقي والري ، ولقد جرت بعد الثورة الإسلامية محاولات وفعاليات

مزرعة شاي شمالي البلاد .

واسعة في المجمعات الزراعية ومراكز الأبحاث المختلفة في الوطن ، لتأمين المحاصيل الزراعية الستراتيجية والتي تؤمن الإكتفاء الذاتي ، كان من نتيجتها الحصول على أنواع جديدة من هذه المحاصيل ، تؤمن أكبر كمية في الأوضاع الطقسية والجغرافية للتربة الإيرانية . وقد اقتربت الجمهورية الإسلامية، في كثير من أنواع هذه المحصولات من حد الإكتفاء الذاتي ، بفضل الإستفادة من أساليب « الزراعة الأفضل » وتعليم المزارعين ، وتوزيع الآلات والمعدات الزراعية المصنوعة في الغالب داخل الوطن توزيعاً واسعاً ، بينما كان حوالي النصف من هذه الأنواع من المحصولات قبل الثورة يستورد من الخارج .

إن المحصولات الزراعية الأساسية في إيران هي القمح ، والشعير ، والأرز الذي يُنتَج منه سنوياً أكثر من مليون ونصف مليون طن ، والبطاطا ، والقطن ، والشاي ، والحمضيات ، والثمار الصيفية ، والتمر ، والذرة ، والشمندر السكري ، والخضار ، والقِنَّب ، والفستق والبندق ، واللوز ، والفاكهة بمقادير مهمة .

مثل عن الزراعة الممكننة .

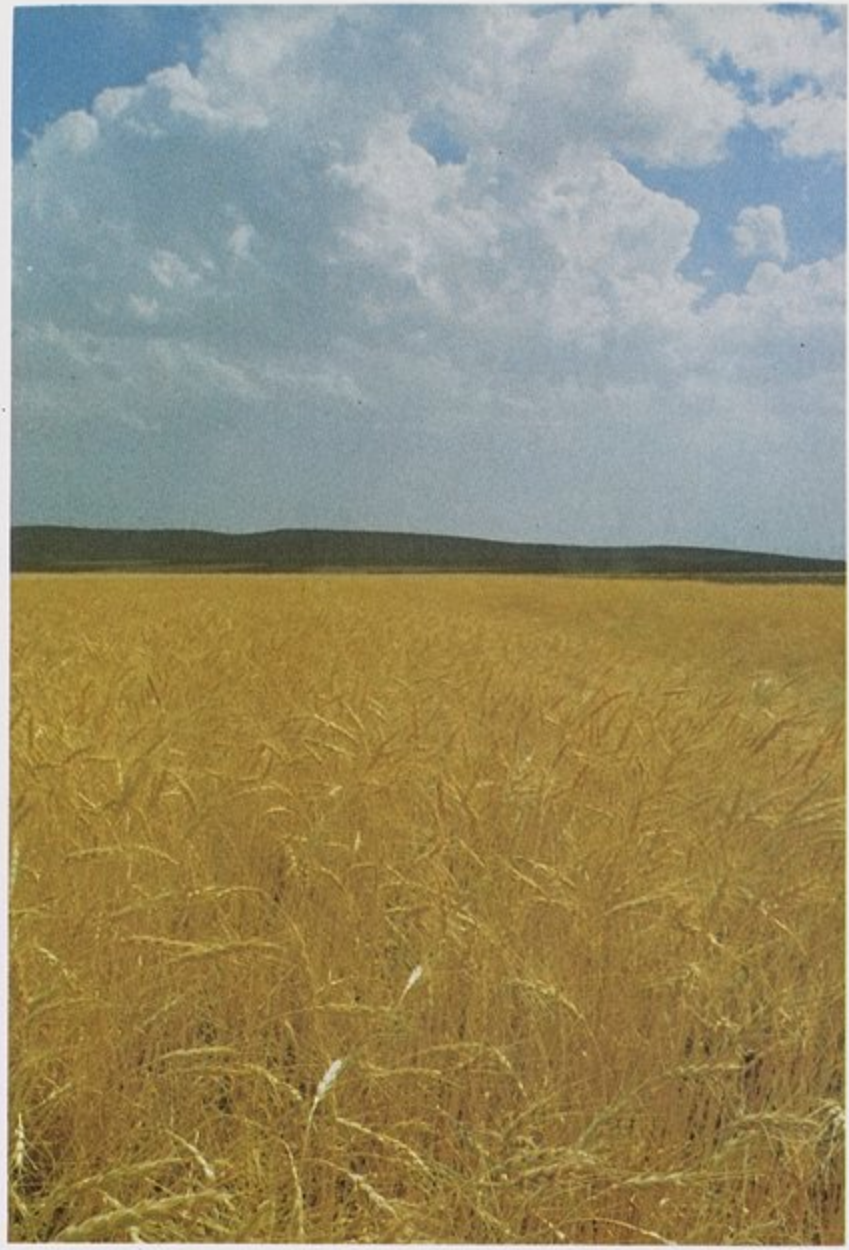

حقل قمح .

٢ ـ تربية المواشي

إن تربية المواشي شائعة في مختلف نقاط البلاد ، سواء كانت بصورة فردية في البيوت ، أو بصورة جماعية في المجمعات والمزارع ؛ والحيوانات التي تُرَبَّى وتُستَوْلَد بهدف الإستفادة من لحومها وجلودها وتأمين الخدمات الصناعية ، أو للنقل والمواصلات في المناطق المختلفة وفقاً لمتطلبات المواقع الجغرافية ، هي الأبقار والأغنام والماعز والجمال والبغال والخيل ، كذلك يتم إنشاء مزارع الدجاج غالباً على أيدي العاملين بالثروة الحيوانية ، وقد نمت مزارع الدجاج الممكننة في السنوات الأخيرة بصورة تلفت النظر . وتروج في النواحي الشمالية من البلاد تربية دود القز . وقد نُفِذَّت بعد الثورة الإسلامية على يد جهاد البناء والفروع المرتبطة به برامج متعددة لحل مشكلات أصحاب المواشي والعشائر التي تشكل أكبر مربي الماشية في الوطن ، وتمت على مدى واسع أعمال التلقيح الوقائي للحيوانات ، وإعطاء القروض المناسبة لمربيها ، وتأصيل أنواعها ، وهذه الأعمال ما

اعادة تأهيل المراعي : أحد أهداف ايران .

تـزال تَحظَى بمتـابعة المسؤولـين وإهتمامهم بتـوسيعهـا . إن تـوسعـة رقعـة المراعي ، وتشجيع الثروة الحيوانية في كل جوانبها ، وزيـادة أعداد المـاشية في الوطن ، هي من برامج الدولة الأساسية .

٣ ـ صيد الأسماك

تشرف شركة « شيلات إيران» الحكومية، على صيد الأسماك في الأنهار الداخلية وفي ميـاه بحر الخـزر « بحر قزوين» ، وفي الخليج الفـارسي وبحر عمـان ، وهي تؤمّن مهام الصيـد بالإستفـادة من مئات السبـاحين والسفن الصغيرة والكبيرة التي تم مؤخراً شراء عدد منها . وقد عقدت هذه الشركة مـع تعاونيـات الصيد إتفـاقيات لشـراء السمك ، كـما أن معـظم صيـادي الأسماك في القطاع الخاص أيضاً يبيعون أسماكهم المصيدة الى فروع شركة شيلات ، أو الى سفنها الكبيرة ذات البرادات . والشركة المشار إليها، تنفذ كل سنة مشاريع عديدة لإغناء المياه الداخلية والأنهار بـالأسماك ، فتُطلِق سنوياً ملايين من أفـراخ السمك الصغيـرة في المياه الداخلية ، أو الأحواض المعـدة لتربيـة الأسماك ، أمـا الأسمـاك المصيـدة ، فتعـرض في الأسـواق الـداخليـة لـلإستهـلاك المحـلي ، ويعـرض قسم منهـا بصـورة سـردين وكونسروة ، كما يُصدَّر قسم منها أيضاً ، ويستفـاد من أنواع الأسمـاك التي لا تؤكل لإعداد حبـوبٍ لطعـام الدجـاج . وقد انشئت لصنـاعة كـونسروة السمـك والسردين مصـانع كبـرى في « بندر عبـاس »، وجزيرة « كيش» ، وشمالي البلاد .

أمـا كافيـار إيران ـ الـذي هو من أفضـل أنواع الكـافيار المـرغوبـة في العالم ـ فيصدر معظم محصوله مع الجراد البحري (القريدس) المصيـد الى خارج الوطن ، ويباع قسم منه أيضاً في الأسواق الداخلية .

ويتم صيـد السمك في الأنهار الـداخلية ، خـلال الفصول المنـاسبة ،

وتحت إشراف الأجهزة المختصة على شكل رياضة من رياضات البحر ، وله عشاق خاصّون .

٤ ـ الغابات والمراعي

تغطي الغابات حوالي ١٨٠,٢٠٠ كيلومتر مربع من التربة الإيرانية ، وهي غالباً ما تكون غابات بلوط في الشمال وفي الساحل الجنوبي لبحر الخزر (بحر قزوين) وفي غربي البلاد ، أو غابات فستق (حلبي) متفرقة في الجنوب وفي الشرق ، وغابات جبلية في أرس (في الحدود الشمالية الغربية)، وغابات قارية صحراوية . ولهذه الغابات دور قيم في إقتصاد البلاد ، فهي لا يستفاد منها لإنتاج الأخشاب فقط ، بل إنها تؤمن المواد

منظر لمنطقة حرشية في ايران .

الخام لصناعات الورق . ويشكل الصفصاف والقبقبيات والبلوط والمغث والحور أهم الأشجار الصناعية في غابات إيران .

وبعد الأضرار الفادحة التي حلت في السنوات السابقة بمراعي إيران، بسبب فقدان التخطيط الصحيح، وبسبب إستغلالها دونما منهجية في العمل ، تقلصت الآن بعد غرس الشجيرات المتناسبة مع كل تربة ، وبعد زراعة شتلات المراعي ، وتنظيم الرعي والإشراف عليه، وأحيِيَت مساحات واسعة من الأراضي وزرعت بالأعشاب والنبات ، وشمل التخطيط إنشاء غابات مزروعة الى جوار كثير من مدن الوطن ، وفي الأراضي الصالحة للتحريج ، وهذه الغابات المنشأة تشكل اليوم نسبة مهمة من مساحة أراضي الغابات في البلاد .

٥ ـ الطرق والمواصلات

إن جميع مدن الفئة الأولى في إيران تقريباً ، متصلة بعضها ببعض بالطرق المغطاة بالقار (الأسفلت) ، أوبالطرق الترابية المعبدة . وتتم المواصلات والإرتباط بين مدن الوطن ، بواسطة الطرق البرية بالدرجة الأولى ، ثم بواسطة السكك الحديدية أو الخطوط الجوية الداخلية . وللسكك الحديدية في إيران أهمية كبيرة ، وقد مُدَّ خط عام شامل من « جُلفا » في شمالي البلاد الى « خُرَّمْشهر » في الجنوب ، يمتد فرع منه في الشمال الى « كَرَكَان » و « مشهد »، وفرع آخر في الوسط أيضاً يصل الى « أصفهان » و « يزد » و « كرمان »، ويستمر العمل فيه حتى يصل الى « بندر عباس » .

وتتصل الجمهورية الإسلامية الإيرانية عن طريق السكة الحديدية في جلفا، بسكة الحديد في الإتحاد السوفييتي التي تتابع بدورها الى أوروبا ،إلا أن الحافلات تستبدل في الحدود بسبب إختلاف العرض بين السكتين .

قاطرة تصل ايران بالاتحاد السوفياتي في جُلفا .

وبسبب إتساع مساحة أراضي الجمهورية الإسلامية الإيرانية ، يجري الآن تنفيذ برامج شاملة لمضاعفة طاقة سكك الحديد وتوسيع خطوطها ؛ كما أنشيء بهدف تصنيع الحافلات المتنوعة، والقاطرات التي تحتاج إليها هذه السكك، مصنع ضخم في « أراك » .

إن طول السكك الحديدية في إيران يزيد في الوقت الحاضر عن ٥٠٠٠ كيلومتر .

أما المواصلات الجوية في الجمهورية الإسلامية، فتتم عن طريق ثلاثين مطاراً في البلاد ، بعضها ـ مثل مطارات طهران وآبادان وشيراز وزاهدان ـ

هي مطارات دولية . ويجري في الوقت الحاضر، تنفيذ مشروع مطار طهران الجديد، الذي سيكون واحداً من أكبر وأكمل مطارات العالم . ويتم أكثر الرحلات الجوية الداخلية ، وتقريباً جميع الرحلات الخارجية ، بواسطة شركة طيران الجمهورية الإسلامية الإيرانية « إيران إير » ، كما أن شركة الطيران « آسمان » (السماء) أيضاً ، تؤمن بواسطة طائراتها النفاثة الصغيرة والكبيرة ، رحلات على الخطوط الداخلية للشحن وللركاب .

وقد كان يعتمد قبل إنتصار الثورة الإسلامية ، إعتماداً كبيراً على شركات الطيران الأجنبية ، لنقل الحجاج الإيرانيين الى العربية السعودية ، ولكن بعد الثورة الإسلامية، تم نقل جميع الحجاج الإيرانيين بواسطة طيران الجمهورية الإسلامية الإيرانية ، رغم الزيادة الكبيرة اللافتة للنظر في عدد الحجاج الإيرانيين ، الذين بلغ تعدادهم سنة ١٩٨٥ مئة وخمسين ألف شخص . إن عدد المسافرين على طائرات شركة الخطوط الجوية الإسلامية الإيرانية سنة ١٩٨١ بلغ ١,٨٦٣,٠٠٠ شخص .

***

أما الخطوط البحرية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، التي تصل ما بين الجزر والمرافيء الإيرانية في الخليج الفارسي وبحر عمان ، ومرافيء دول العالم ، فلها دور رئيسي في صادرات البلاد وواردتها .

لقد اتسعت طاقة الملاحة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية بعد الثورة الإسلامية ، الى أربعة أضعاف ما كانت عليه ، وبلغ تعداد سفنها ٨٨ قطعة، بحمولة تزيد عن ٢,١٠٠,٠٠٠ طن . يشار هنا بصورة خاصة الى سفن أسطول « إيران هرمز » التجاري ، التي تستعمل لنقل الركاب وشحن البضائع بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومرافيء الدول المحيطة بالخليج الفارسي والجزر الإيرانية فيه ، والى شركة إيران والهند للملاحة أيضاً، التي تملك الجمهورية الإسلامية الإيرانية ٥١٪ من أسهمها ، والتي تضم عدداً

الخطوط البحرية الرئيسية بين ايران والعالم .

يلفت النظر من السفن ، تعمل بصورة عامة في شحن البضائع بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية ودول شبه القارة الهندية .

كذلك للزوارق البخارية (اللنشات)، وللمراكب الخاصة الكبيرة أيضاً، دور مهم في نقل المسافرين وشحن البضائع في الخليج الفارسي .

٦ ـ مرافيء إيران

لقد كانت فعاليات بناء المرافيء قبل الثورة الإسلامية، منصبة في غالبها على توسعة طاقات المرافيء الواقعة على شواطيء الخليج الفارسي . ولكن بعد الثورة الإسلامية، انشئت مرافيء جديدة في بحر عمان ، يمكن أن نشير من بينها الى مرفأ ومرسى « الشهيد بهشتي » في منطقة « جابهار »، والى مرسى مرفأ « جاسك ». وقد انشيء في مرافيء الخليج الفارسي أيضاً وفي جزره ، عدد لا يستهان به من المراسي الجديدة ، تمكن الإشارة من بينها الى مرفأ « الشهيد رجائي » في « بندر عباس »، الذي قد يكون أضخم عمل على

بواخر من الجمهورية الاسلامية لنقل البضائع قيد الانشاء .

صعيد إنشاء المرافيء في الجمهورية الإسلامية الإيرانية . إن هذا المرفأ الذي يبعد بضعة كيلومترات عن مرفأ « الشهيد باهُنَرْ » الأقدم زمناً ، يتضمن أرصفة لبضائع الشحن وللركاب ولتصدير النفط ، كما يتضمن رصيفاً خاصاً لتحميل الحاويات (الكانتينرات) وتفريغها ، وسيتمتع هذا المرسى قريباً ، بإمكانات ضخمة للتحميل والتفريغ ، بعد تنفيذ برنامج إنشاء سكة الحديد بين « بافق » وبندر عباس . ويُنفذ الآن برنامج توسعة وتنويع المرافيء البحرية للصادرات والواردات في الوطن ، وزيادة المراسي المعدة لصيد الأسماك ، وعدة مرافيء أخرى خُطِّط لإنشائها .

وبين المرافيء المهمة الأخرى في الخليج الفارسي ، تمكن الإشارة الى مرافيء « بوشهر » و « الإمام الخميني » و « ماهشهر » ؛ كما نذكر أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ، تتصل بواسطة مرفأي « نوشهر »

تاريخ تطور التجارة البحرية الايرانية
من عام ١٩٦٨ حتى ١٩٨٥

السنة	عدد البواخر	الحمولة (١٠٠٠طن)	حمل مثقل (١٠٠٠طن)
١٩٦٨	٦	١٥٨	٤٣
١٩٦٩	٦	٣١٩	٤٣
١٩٧٠	٦	٣٠١	٥٤
١٩٧١	١٠	٢٧٣	١٢١
١٩٧٢	١٠	٥١٣	١٢١
١٩٧٣	١٨	٦٩٠	٢٤٠
١٩٧٤	٢٨	٩٢٦	٣٣٥
١٩٧٥	٣٨	١٩٨٣	٤٨٩
١٩٧٦	٣١	٣٠٨٥	٤٢٠
١٩٧٧	٤٢	٢٧٣٣	٥٢٥
١٩٧٨	٤٢	٢٢١٧	٥٢٥
١٩٧٩	٤٢	٢١٣٣	٥٢٥
١٩٨٠	٣٨	٢٥٦٤	٤٩٦
١٩٨١	٤٠	٣٥٣٢	٦٧٨
١٩٨٢	٤٢	٧٧٤٩	٧٩٩
١٩٨٣	٦٠	١٢٠٧٢	١١٠٣
١٩٨٤	٧٠	١٤٠٠٠	١٤٥٠
١٩٨٥	٩٠	١٤٠٠٠	٢٤٠٠

بواخر تجارية من الجمهورية الاسلامية في ايران .

و « انزلي » في بحر الخزر (بحر قزوين) بالإتحاد السوفييتي ، وعن طريق ممراته المائية بأوروبا .

وقد توصل الخبراء الإيرانيون مؤخراً، الى تقنية جديدة لبناء المراسي العائمة، وفرت إمكانية إنشاء مَراسٍ في معظم المناطق الساحلية الإيرانية . وهذه التقنية في صناعة المراسي البحرية ، هي مئة بالمئة إيرانية ، وهي من حيث المتانة والتكاليف والسرعة في نصبها وتنفيذها ، تفوق بصورة واضحة جداً جميع الطرق والأساليب الحديثة المطبقة اليوم في العالم لبناء المراسي .

وأخيراً ، تبلغ طاقة تفريغ البضائع حالياً في مرافيء إيران قريباً من ١٥,٠٠٠,٠٠٠ طن .

٧ ـ الصادرات والواردات

يشكِّل النفط أهم مادة في صادرات إيران ، وهو يُصدَّر في الغالب عن

مزارع طوّرها جهاد البناء .

طريق المصبات النفطية في الخليج الفارسي ، وتشكِّل الأحجار المعدنية ، وسبائك النحاس ، والكافيار ، والسمك المجفف ، والبزورات والنقل ، والسجاد ، بقية الأنواع المهمة في الصادرات الإيرانية .

الرمان واحد من عدة انواع فواكه مخصّصة للتصدير

. وقد صُدّرت الى الخارج في السنوات الأخيرة الخضروات ، ومختلف أنواع الفاكهة ، والكمبوت ، وبعض البضائع الصناعية أيضاً ؛ وإن وضع الوطن هو بحيث يجعل السياسة الحالية للجمهورية الإسلامية ، القائمة على أساس عدم الإعتماد على صادرات النفط ، وعلى أساس تنويع بضائع الصادرات ، سياسة ممكنة ومستطاعة تماماً ، وقد اثبتت التجربة القصيرة خلال السنتين الماضيتين ، إيجابية هذا البرنامج وأنه عملي جداً .

أما أهم واردات البلاد فهي في الوقت الحاضر المصنوعات المعدنية ، قطع التبديل لوسائل النقل ، الأدوات الكهربائية ، الآلات الصناعية المختلفة ، وبعض المواد الغذائية .

٨ ـ الثروات المعدنية

إن من أهم الثروات المعدنية التي تمكن الإشارة إليها في إيران : النفط ، والغاز ، والأورانيوم ، والفحم الحجري ، وحجر الحديد ، وحجر النحاس ، والرصاص ، والذهب ، والفضة ، والفيروز ، والتراب غير القابل للإحتراق . . . إن تعدد أنواع المعادن الإيرانية وكيفياتها يجعل تصدير الكثير منها ممكناً .

والأرجح ، بناء على المكتشفات الجديدة ، والدراسات التحقيقية الإحصائية التي تمت ، أن إيران هي الدولة الثانية في الدول ذات الغاز الطبيعي ، كما أنها في ميدان النحاس ـ الذي يوجد أهمه في قصبة « سرجشمه » التابعة لمحافظة « كرمان » ـ أصبحت إيران واحدة من الدول الرئيسية القليلة المنتجة للنحاس في العالم ، وقد بدأ بعد الثورة الإسلامية تصدير سبائك النحاس .

إن المؤسسات الضخمة لإستخراج النحاس في سرجشمه ، كانت قبل الثورة الإسلامية تدار وتُسيَّر بواسطة الخبراء الأجانب ، ولكنها بعد الثورة غدت كل مراحل الإستخراج فيها تدار وتسير بواسطة الإختصاصيين الإيرانيين ، وزادت عائداتها . ويجري الآن ، بهدف الإستفادة الى الحد الأقصى من العائدات الإقتصادية لمعدن النحاس في الوطن ، تنفيذ برامج إيجاد صناعات جانبية تعتمد على محصولات معادن النحاس .

ولقد قلَّ بعد الثورة الإسلامية إنتاج النفط الإيراني وتصديره ، وذلك بهدف منع هدر هذه الثروة الوطنية ، وهو يُصَدَّر في الوقت الحاضر بدرجة

منصة حفر في الخليج الفارسي .

معتدلة . أما أهم مراكز إستخراج النفط في إيران فهي في آغاجاري ، ومسجد سليمان ، وكجساران وقم ، وصحراء الخليج الفارسي القارية .

٩ ـ الصناعات اليدوية

إن لصناعة السجاد تاريخاً عريقاً في إيران ؛ والسجاد الإيراني يحظى بسبب ثبات لونه وجمال تصاميمه الفريدة وتنوعها بشهرة عالمية ، ويعرض منه سنوياً مقادير تلفت النظر في أسواق العالم . وأهم مراكز صنع السجاد في إيران هي في كرمان وكاشان وقم وخراسان .

السجاد الايراني مشهور عالمياً بجودته

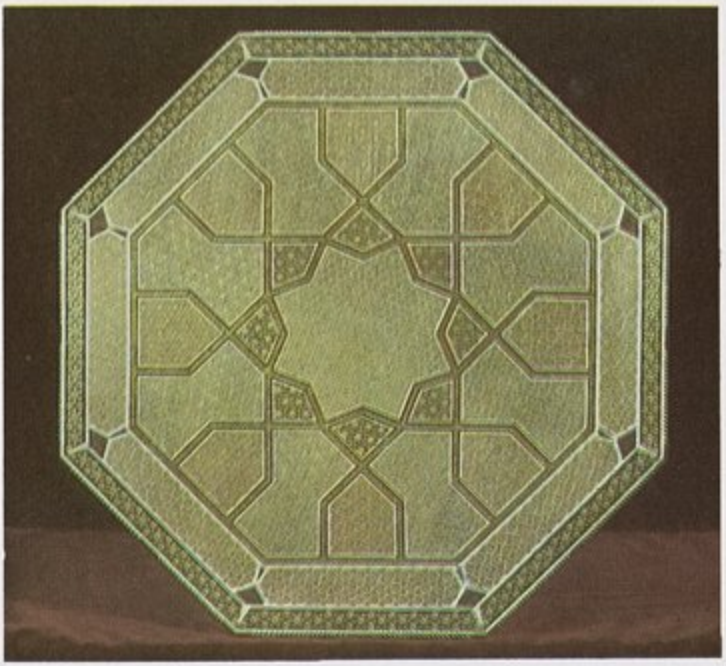

لوح خشبي مرصع صنع في اصفهان .

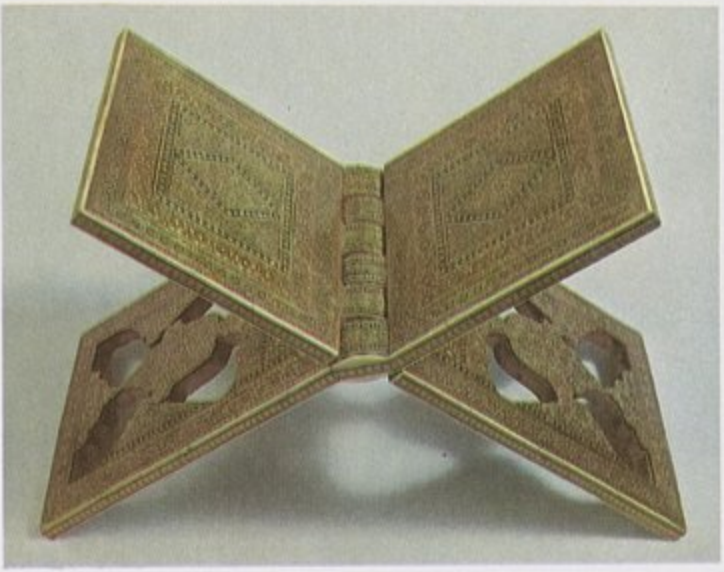

صنعت في القرن ٢٤ من شيراز .

أخرى كثيرة في إيران مثل صناعة الكِليم (الجليم ، البُسُط القماشية) ، وأدوات النيكل ، والتماثيل ، والرسوم ، والحفر على الخشب ، وصناعات الخزف ، والسيراميك ، والموزاييك .

ولصنـاعـات أصفهـان أيضاً من « الخـاتم » (الخشب المطعم) ، و « المينـا » (النحاس المطلي بالرسوم الملونة ، المثبتة بالنار) ، والمنبَّت (الرسوم المشجرة) ، عشاق كثيرون في العالم . وثمة صناعات يدوية

رسم على جلد صنع اصفهان .

١٠ ـ جر المياه وصناعة السدود

بما أن إيران بلد جبلي ذو معدل سنوي محدود للأمطار ، فإن الإستفادة حتى الحد الأقصى من الإمكانات المائية في البلاد أمر ضروري وحياتي . لقد كان الإيرانيون يواجهون نقصان المياه عندهم، بحفر القنوات التي كانوا ينقلون المياه بواسطتها من سفوح الجبال الى الأراضي المزروعة ، والتي كان يصل طول بعضها الى عدة كيلومترات أحياناً . وتوجد في الوقت الحاضر ألوف القنوات في مختلف نواحي الوطن ، ويستفاد اليوم من أساليب الجر الحديثة لمنع هدر المياه وضياعها سدى .

مثل عن قنوات الري في شمالي البلاد

ولقد حظيت صناعة السدود أيضاً بالإهتمام ، فأنشيء في مختلف نقاط الوطن ١٣ سداً كبيراً ، في ٨ منها توربينات ومولدات كهربائية . أما أهم

سدزاینده رود .

سد لاتیان

سـدود إيـران فـهـي : سـد « كارون » ، وسـد « دز » (دِج)، وسـد « سفيد رود » ، وسد « لتيان » وسد « أرس » .

وقد نُفذت بعد الثورة الإسلامية أيضاً، عدة مشـاريع لإحـداث سدود ترابية ، ويجري في الوقت الحاضر بناء سدود كبيرة ، مثل سد « جيـرفت » وسد « ساوه » . . .

سد ميناب .

الجغرافيا السياسية والتركيبة البشرية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية

١ ـ الحدود

للجمهورية الإسلامية الإيرانية ٥١٧٠ كيلومتراً من الحدود البرية، و ٢٥١٠ كيلومترات من الحدود المائية مع جيرانها . ويُشكل حدُّها مع الإتحاد السوفييتي في شمالي البلاد ـ البالغ ١٧٤٠ كيلومتراً (منها ٦٣٠ كيلومتراً كحد مائي) ـ أطول حد مشترك لها مع دولة مجاورة . أما حدها المشترك مع العراق ـ في الجنوب الغربي من البلاد ـ فيبلغ ١٢٨٠ كيلومتراً ، وحدُّها مع تركيا ـ في الشمال الغربي منها ـ ٤٧٠ كيلومتراً . وتشترك الجمهورية الإسلامية الإيرانية مع دولة افغانستان ـ في الشمال الشرقي ـ بحد طوله ٨٥٠ كيلومتراً ، ومع باكستان ـ في الجنوب الشرقي منها ـ بـ ٨٣٠ كيلومتراً . ويقع الخليج الفارسي وبحر عمان في الجنوب الغربي من البلاد ، ويبلغ حدها المائي معهما ١٨٨٠ كيلومتراً .

٢ ـ التقسيمات الإدارية

تتشكل دولة إيران من ٢٤ محافظة ، و ٢٩٥ قائم مقامية ، و٤٩٨ ناحية ، يديرها محافظون وقائم مقامون وآمرو نواحٍ تعينهم حكومة الجمهورية الإسلامية الإيرانية . وطهران عاصمة إيران ـ التي كانت تضم حسب إحصاء ١٩٨٢ ، قريباً من ٥,٨٠٠,٠٠٠ نسمة ـ هي مركز محافظة تحمل أسمها ، وفيها جميع وزارات الدولة ، ومجلس الشورى الإسلامي (مجلس النواب) .

٣ ـ الشعب الإيراني

إن ما يقرب من ٦٦٪ من الشعب الإيراني هم من الجنس الفارسي ،

و ٢٥٪ من التـرك ، و ٥٪ من الأكراد، و ٤٪ من العـرب . ويبلغ عـدد السكـان في إيران ـ وفقـاً لتقديـرات ١٩٨٣ م ـ ٤٤,٨٠٠,٠٠٠ نسمـة ، والكثافة السكنية ٢٧,٢ شخصاً في الكيلومتر المربع . ويعيش ٥١,٨٪ من الشعب في المدن ، والباقون في النواحي الريفية .

أما من ناحية توزيع الأعمار ، فإن ٤٣,٦٪ من الإيرانيـين هم في أقل من الرابعة عشرة من العمر ، و ٥٢٪ منهم بين الـ ١٥ و الـ ٥٩ ، ويشكل الـذين هم فوق الستين من العمر ٤,٤٪ من مجمـوع المـواطنين ، وهـذا التحديد يظهر إرتفاع النسبة المئوية لشبان إيران .

٤ ـ عشائر إيران

إن عشائر ايران، هي في معظمهـا رحَّالـة تسكن الخيام ، وتنتقـل كل سنة الى المناطق ذات الطقس المعتدل والخصب طلباً لمراع جـديدة ، وهي بصورة عامة تؤمن معيشتها عن طريق تملك المواشي وتربية الأغنام والماعز .

وأفراد العشائر ـ بسبب عيشهم في أحضان الطبيعة ـ هم بصورة عامـة شجعـان ومضيافـون ، بل وهم ـ بسبب تمـركزهم في المنـاطق الحـدوديـة ـ يشكلون الحرس والحماة لثغور الدولـة الإسلاميـة الإيرانيـة . ولقد عملت الدولة كثيراً على تأمين حاجاتهم الأساسية ، بل أنها، بتأسيس المدارس بين ظهرانيهم ، قد عملت عـلى تعميم التعليم والتـربيـة في أوسـاط أطفـال العشائر .

إن العشائر المعروفة في إيران ، هي عبارة عن العشائر « البختيارية »، و « القشقـائيـة »، وقبـائـل « قـاجـار »، و « شـاهسـون »، والقبـائـل « التـركمانيـة » ،و« الكرديـة » ،وقبـائـل « أفشـار » ،و « كيلك » ،والقبائل « السنجابية »، و «البلوشية »، و « البوير أحمدية »، و « الآقائية »، و « آل كثير »، و « الطوائف الممسنية ».

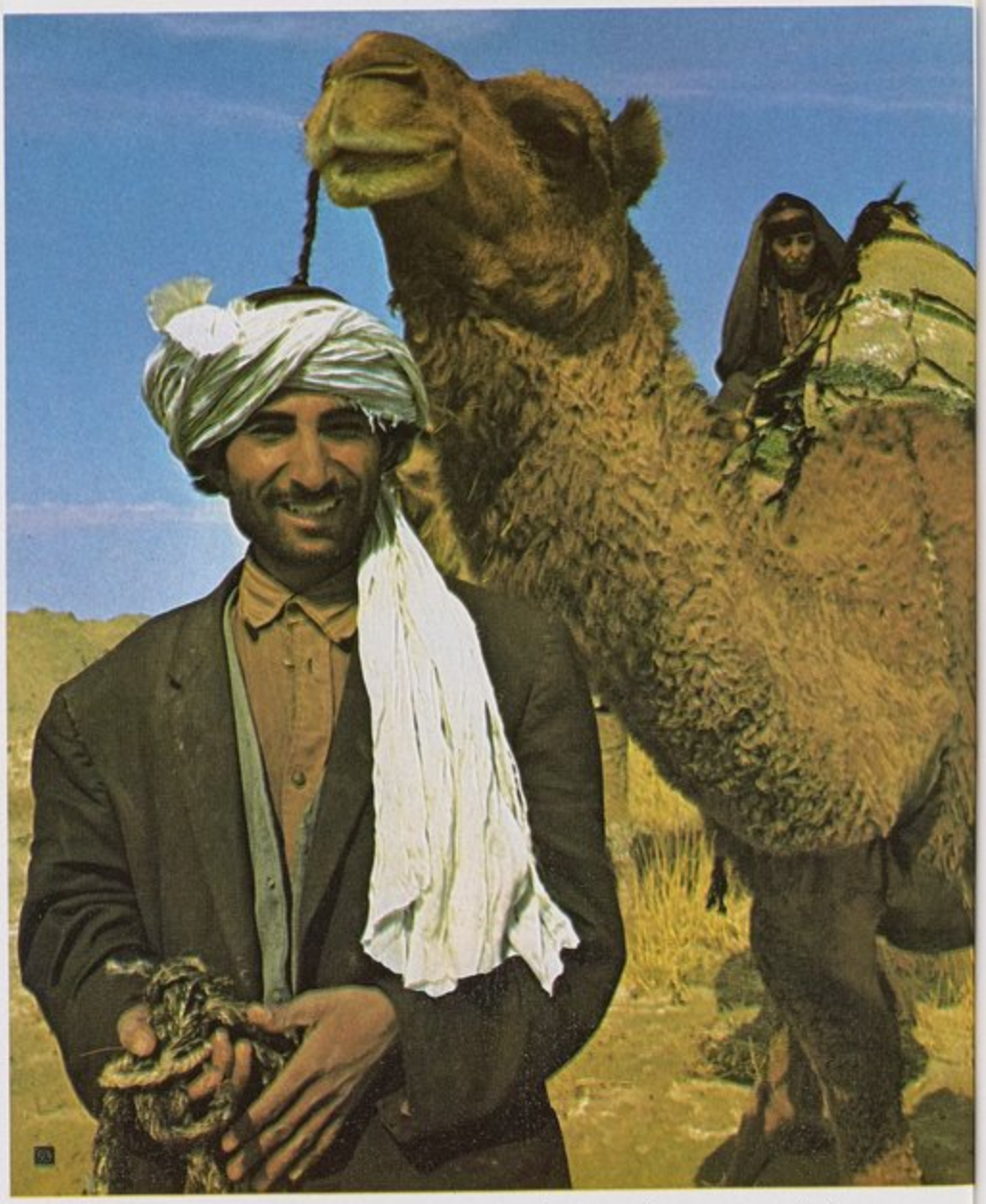

بدو ايرانيون مشهورون بالشجاعة والضيافة

المعلمات في خدمة المعاقين .

سدزا يندە رود .

٥ ـ دور المرأة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية

نظراً الى حساسية وأهمية دور المرأة في الأسرة ؛ خلية المجتمع الأولى ، والوحدة الأساسية لتطور الإنسان ورقيه ، فإن الدستور في الجمهورية الإسلامية الإيرانية ، أولى المرأة التي هي نصف المجتمع أهمية كبيرة ؛ فأخرجها من حالة كونها أداة أو « شيئاً » ما ، وجعل لمقامها قدراً وسموا .

إن للنساء في الجمهورية الإسلامية الإيرانية الحق في العمل ، والدراسة في جميع مراحلها ، وممارسة الفعاليات الإجتماعية والسياسية ، ويمنعن عن أداء الأعمال المخالفة فقط لروح الأنوثة ولشخصية المرأة الشفافة ، والتي لا تتوافق أساساً مع الشرع الإسلامي المقدس .

ان النساء يشكلن في الوقت الحاضر نصف الجسم التعليمي تقريباً في إيران ، وحضورهن الفعال في الأمور الإجتماعية والإدارية والجامعية ، وفي

موظفات في مصنع للعدادات الكهربائية في قزوين .

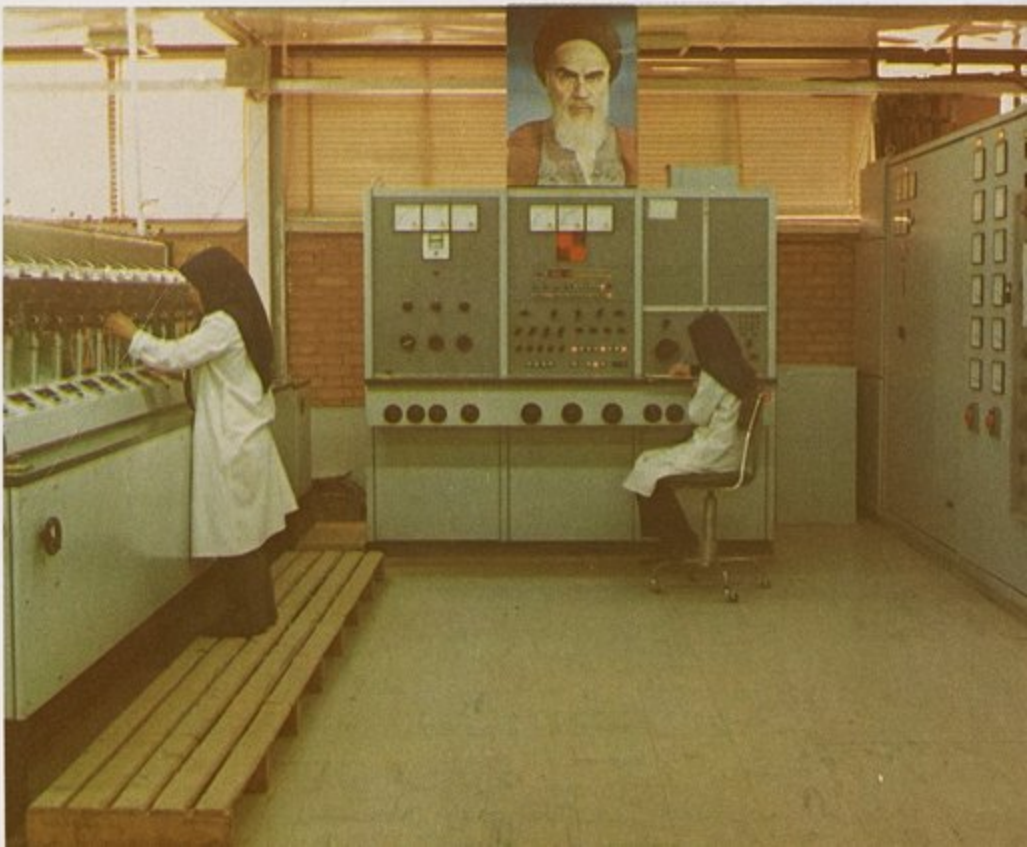

مراكز الأبحاث ، ومشاركتهن في أعمال التنمية في الجمهورية محسوسة وبارزة .

إن في مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان) نائبات ممثلات للشعب ، وهن يشتركن غالباً في المحافل والمؤتمرات الدولية المتعلقة بالمرأة، في جميع أنحاء العالم بصورة فعالة .

والجامعات في إيران هي مختلطة بصورة عامة ، ولكن حضور الطلاب ـ شبان وشابات ـ في الصفوف، يتم مع رعاية الموازين الإسلامية ، وبصورة منفصلة ، وقد انشيء أيضاً عدد من الجامعات والمعاهد العليا الخاصة بالإناث .

إن دور المرأة الإيرانية في صنع تاريخ بلادها ، مشهود لها به وواضح تماماً في أحداث التنباك ، والدستور ، والثورة الإسلامية ؛ وهي ـ المربية للأجيال القادمة ـ تحظى في المجتمع الإيراني اليوم بإحترام وافر ، ولها منشوراتها الخاصة بها .

وقد أُقِرَّ مؤخراً قانون، أجيز بموجبه للسيدات بالعمل مدة نصف الوقت المقرر في الدوائر ، حتى يمكن بذلك إتاحة الفرصة لهن لممارسة مختلف الفعاليات الدراسية والإجتماعية .

٦ ـ الأطفال والفتيان ، صانعو مستقبل الوطن

لقد أعدت ، لتحقيق أهداف الثورة الإسلامية ، برامج متنوعة لتنمية الأفكار والأرواح عند الأطفال والفتيان ، فوضعت الفروع المختلفة لِـ « مركز التربية الفكرية للأطفال والفتيان » أفضل الكتب والأفلام التي تناسبهم في جميع أنحاء الوطن مجاناً ، تحت تصرف هذه الفئة من المجتمع ؛ بل لقد خطط لوضع برامج قراءة قصص وأفلام حتى للأطفال الذين هم

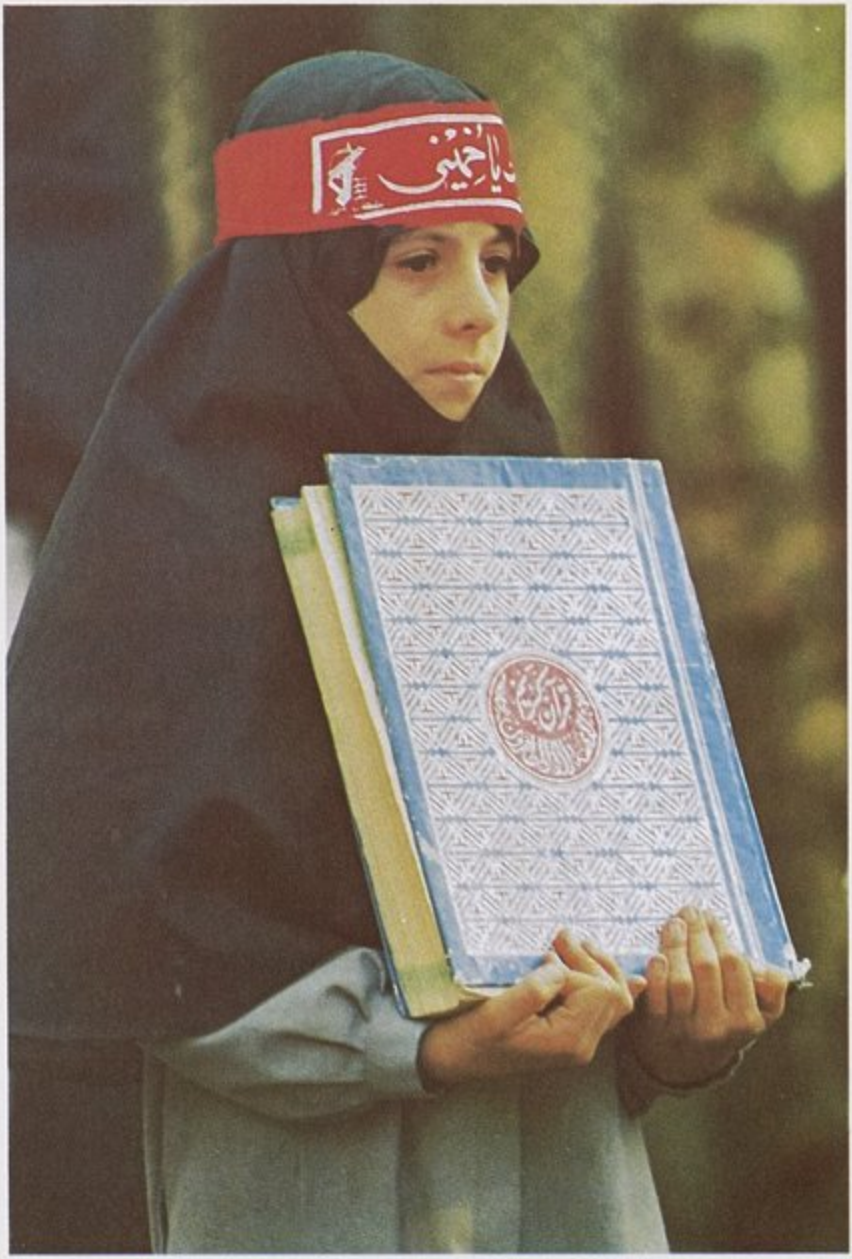

جيل الثورة جيل القرآن .

دون سن الدخول الى المدرسة الإبتدائية ، وتوجد برامج للفتيان المتفوقين ، ذوي الإستعداد الخاص ،على صعيد علم الفلك وصناعة الافلام وغيرها .

لقد طُبع ووُزع بعد الثورة الإسلامية المئات من الكتب الخاصة بالأطفال ، وثمة منظمات ومؤسسات عديدة لها فعاليات على هذا الصعيد . وقد اشتركت رسوم الأطفال الإيرانيين ولوحاتهم حتى الآن، في معارض دولية متنوعة للرسم ، ونالوا بها الكثير من المداليات الذهبية .

وتنتشر في الوطن عدة مجلات أسبوعية خاصة بالأطفال والفتيان ، ويُعِد « الصوت والصورة » (الراديو والتلفزيون) في الجمهورية الإسلامية الإيرانية ، برامج خاصة بالأطفال يبثها على مدار السنة بشكل منتظم ، وقد انشيء في كل حدائق الوطن تقريباً ، أقسام منها خاصة بالأطفال .

٧ ـ نوع الحكومة ، والسلطات الحاكمة في الوطن

إن حكومة إيران جمهورية إسلامية، والشعب الإيراني ، بعد ثورته المجيدة بقيادة سماحة الإمام الخميني ، صوَّت في الإستفتاء الذي جرى في ١ نيسان ١٩٧٩ بأكثرية ٩٨,٢٪ من الذين كان لهم حق التصويت ، مؤيداً قيام الجمهورية الإسلامية ، فتبدلت منذ ذلك التاريخ ، دولة إيران التي كانت امبراطورية ، الى جمهورية إسلامية .

إن السلطات الحاكمة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية ، هي ثلاث سلطات : تشريعية وقضائية وتنفيذية :

تتألف السلطة التشريعية من مجلس بإسم « مجلس الشورى الإسلامي »، يضم ٢٧٠ نائباً ينتخبهم الشعب مباشرة وبصورة سرية لمدة أربع سنوات ، إن مقررات مجلس الشورى الإسلامي تُعد صالحة للتنفيذ،

خطاب رئيس الجمهورية امام مجلس الشورى الاسلامي ومجلس المحافظة على الدستور .

منظر داخلي لمجلس الشورى الاسلامي .

بعد أن تؤيد « هيئة المحافظة على الدستور » (المؤلفة من أقدر الحقوقيين في الوطن ، ومن الفقهاء المعيَّنين مِن قِبل قائد الأمة)، أن هذه المقررات غير مخالفة للدستور وللدين الإسلامي . إن عدد الحقوقيين والفقهاء في هذه « الهيئة » ١٢ شخصاً (ستة حقوقيين وستة فقهاء)؛ ومن الأعمال الأخرى لهيئة المحافظة على الدستور ، تعديل مواد من الدستور عند الحاجة ، والإشراف على الإنتخابات في الوطن. وللأقليات الدينية الإيرانية : الزرادشتيين واليهود ، والمسيحيين الأرمن ، والآشوريين ، والكلدانيين ، نواب في مجلس الشورى الإسلامي .

أما السلطة القضائية ـ التي تشكل « الهيئة العليا للقضاء » فيها أعلى مقام قضائي ـ فهي كسائر السلطات في البلاد ، تعمل وفقاً للتعاليم والموازين الإسلامية ؛ وتتألف الهيئة المشار إليها من خمسة أشخاص هم : رئيس الديوان الأعلى للقضاء ، ورئيس النيابة العامة في البلاد ، وثلاثة قضاة مجتهدين عادلين . ولقد انشيء من أجل تنفيذ القوانين في الأجهزة الإدارية تنفيذاً صالحاً ، مجلس تشرف عليه الهيئة العليا للقضاء بإسم: « مجلس التفتيش العام ».

رئاسة الجمهورية

إن منصب رئيس الجمهورية، هو أعلى منصب رسمي في البلاد بعد منصب « قيادة الأمة »، فهو المسؤول عن تنفيذ الدستور، وتنظيم الروابط بين السلطات الثلاث ؛ وهو يتولى رئاسة القوة التنفيذية إلا في الأمور المرتبطة مباشرة بالقيادة ، ورئيس الجمهورية ينتخب من الشعب مباشرة بالتصويت السري لمدة أربع سنوات ، ولا يمكن إنتخابه لأكثر من دورتين .

أما رئيس الوزراء ، الذي يختاره رئيس الجمهورية ، ويتقدم به الى مجلس الشورى الإسلامي لنيل ثقته ، فيتولى رئاسة مجلس الوزراء ، وهو مسؤول أمام مجلس الشورى عن أعمال مجلس الوزراء ، الذي يتألف من ٢٤ وزيراً ، يتولون الوزارات المتنوعة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية .

القائد والقيادة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية

بناء على دستور الجمهورية الإسلامية الإيرانية ، يتولى قيادة الأمة في زمان غيبة ولي العصر (عج)، فقيه عادل ، تقي ، مطلع على شؤون العصر ، حسن الإدارة والتدبير ، اشتهر لدى أكثرية الشعب بالقيادة الحكيمة . وأقرت له بها ، كما حدث بشأن الإمام الخميني . وفي غير هذه الحالة، يتخذ « مجلس الخبراء » المنتخب من قبل الشعب ، القرار المناسب بشأن إنتخاب قائد أو مجلس قيادة ، أما واجبات القائد وصلاحياته فمنها : تعيين فقهاء « هيئة المحافظة على الدستور » ، تسمية وتثبيت صاحب أعلى مقام قضائي في البلاد ، مسؤولية الحاكم العام لكل القوى المسلحة (مشتملة على تعيين وعزل رئيس الأركان المشتركة ، والقائد العام لجيش حرس الثورة الإسلامية ، تأليف مجلس الدفاع الأعلى ، تعيين الحكام الأعلين للقوى الثلاث ، بناء على إقتراح مجلس الدفاع الأعلى ، إعلان الحرب والصلح وتعبئة القوى ، بناء على إقتراح مجلس الدفاع الأعلى)، تثبيت رئيس الجمهورية بعد إنتخاب الشعب له ، وعزله بعد حكم الديوان العالي للقضاء بتقصيره في واجباته القانونية ، أو بعد قرار مجلس الشورى الإسلامي بعدم كفاءته السياسية ، العفو عن المحكومين أو تخفيف عقوباتهم ، بناء على إقتراح الديوان العالي للقضاء . . .

٨ ـ اللغة والخط

إن لغة إيران الرسمية هي اللغة الفارسية ، ويروج فيها الخطان الفارسي والعربي ، ويُتحدَث أيضاً في النواحي المختلفة من البلاد بالتركية ، والكردية ، والعربية ، واللُرية ، والگيلكية ، والمازندرانية ، والبلوشية ، كلغات أو لهجات محلية .

ساحة مقام الامام الرضا (سلام الله عليه) في مشهد .

٩ ـ الأديان والمذاهب

يشكل المسلمون ٩٨,٨٪ من الشعب الإيراني . ويعتنق ٩١٪ من الشعب المذهب الشيعي الأثني عشري ، و٧,٠٪ الديانة المسيحية ، و٣,٠٪ اليهودية ، و١,٠٪ الزرادشتية ، و١,٠٪ يتبعون أديانـاً أو مذاهب أخرى .

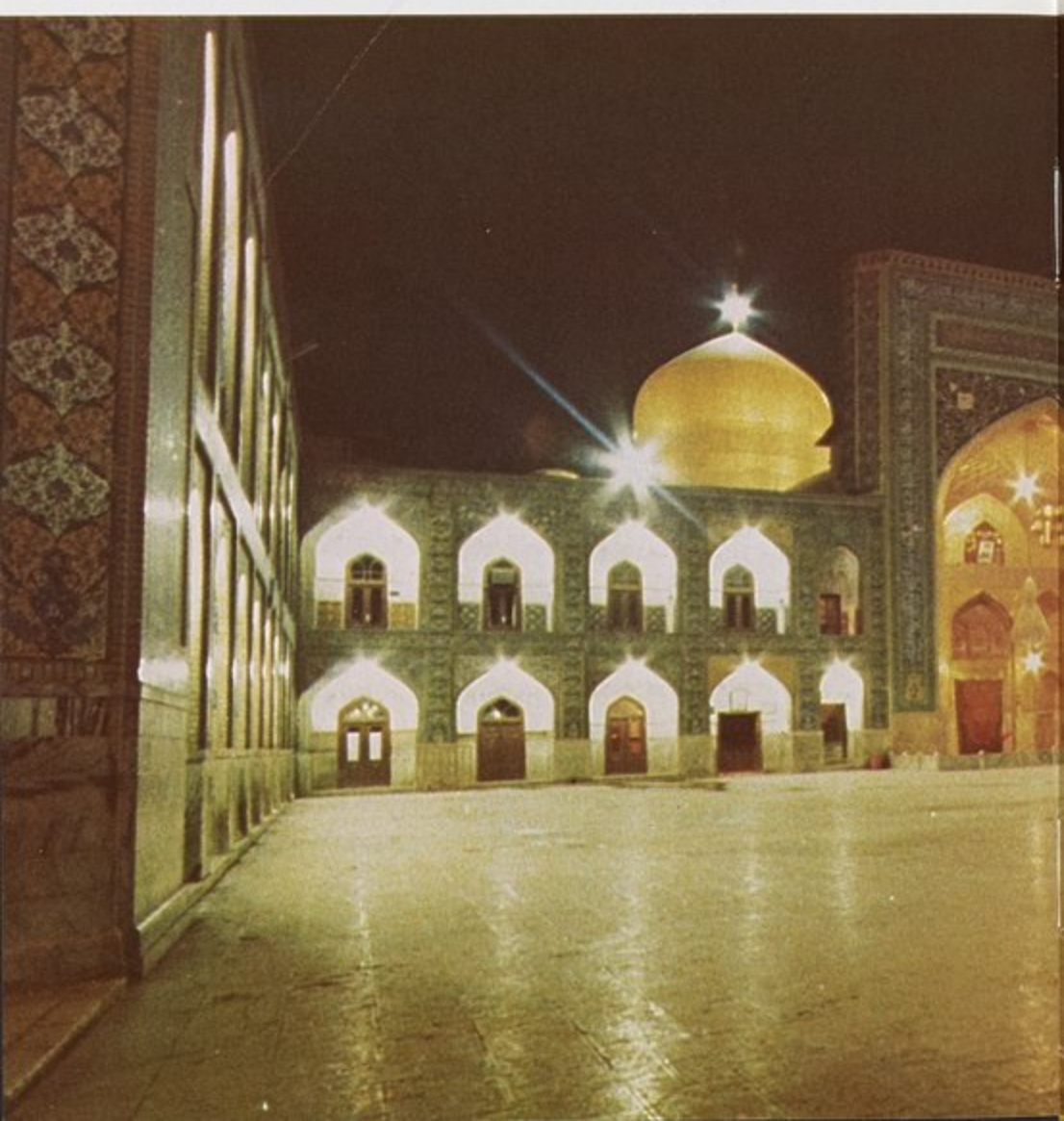

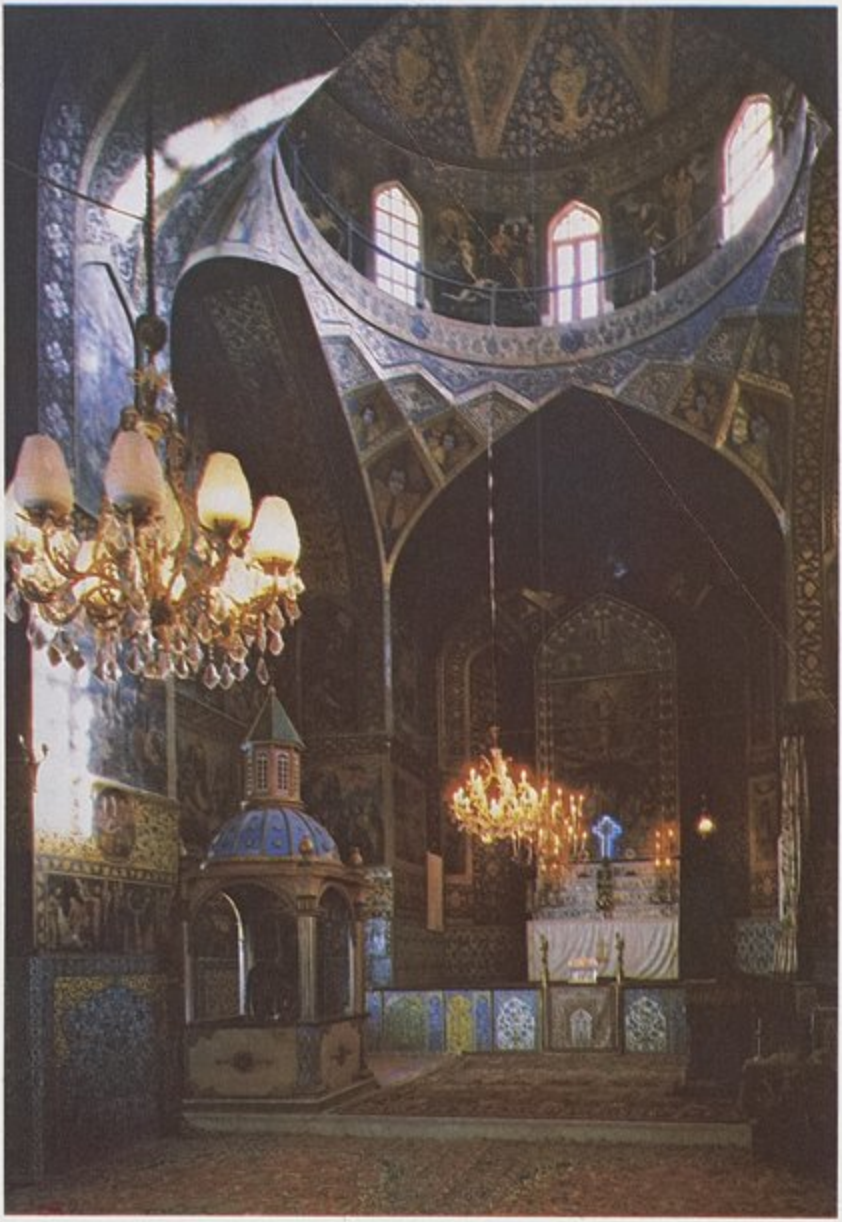

كنيسة ونك في اصفهان .

معمل لصنع المحولات في زنجان .

١٠ ـ العَلَم والشعار الرسمي للوطن

يتألف العلم الإيراني من ثلاثة ألوان أفقية متساوية ، الأخضر والأبيض والأحمر ، تطوقه حاشية من شعار « الله أكبر » مكرراً . يحتل اللون الأخضر القسم الأعلى ، والأبيض القسم الأوسط ، والأحمر القسم الأسفل من العلم . أما شعار الجمهورية الإسلامية الإيرانية الذي هو أحمر اللون ، فيتوسط القسم الأبيض من العلم ؛ وهذا الشعار في نفس الوقت الذي يصور إسم الجلالة : « الله » ، تؤلف اجزاؤه شعارَ التوحيد أيضاً : « لا إله إلا الله » .

١١ ـ دستور الجمهورية الإسلامية الإيرانية

إن « مجلس الخبراء » المؤلف من ممثلي الشعب ، قد انجز تدوين الدستور ، على أساس المشروع المقترح من قبل الحكومة ، وسائر الإقتراحات المختلفة من أفراد الشعب ، في إثني عشر فصلاً تشتمل على ١٧٥ مادة ، وكان ذلك في مطلع القرن الخامس عشر للهجرة النبوية . إن هذا الدستور ، الذي دُوِّن على أساس التعاليم الإسلامية السامية ، هو واحد من الدساتير الأكثر تقدماً في العالم اليوم .

أسس النظام الإقتصادي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية

يقوم النظام الإقتصادي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية ، على ثلاثة أنواع من الفعاليات الإقتصادية : حكومية وتعاونية وخاصة :

أما الفعاليات الإقتصادية الحكومية ، فتشمل تلك الفعاليات التي لها دور إستراتيجي في اقتصاد الوطن ، والتي تكون إدارتها أفضل إذا تمت بواسطة الدولة ، مثل جميع الصناعات الكبرى والصناعات الأم ، التجارة الخارجية ، المعادن الكبرى ، شؤون المصارف وشركات التأمين ، توفير الطاقة ، السدود والشبكات الكبرى لجر المياه ، الراديو والتلفزيون ، البريد والبرق والهاتف ، النقل الجوي والبحري ، والسكك الحديدية ، صناعات الأسلحة ، وأمثالها .

أما الفعاليات الإقتصادية التعاونية، فتتمثل بالشركات وتعاونيات الإنتاج والتوزيع ، التي تدار وفقاً لضوابط وأسس مقررة .

وأما الفعاليات الإقتصادية الخاصة ، فتمارس نشاطها في ميادين الزراعة وتربية الحيوانات ، والصناعة ، والتجارة ، والخدمات المكملة للفعاليات الإقتصادية الحكومية والتعاونية .

إن الملكية في القطاعات الثلاثة المتقدمة ، ما دامت لا تخرج عن حدود الموازين والقوانين الإسلامية ، وما دامت تنمّي وتوسّع إقتصاد الوطن ، تحميها قوانين الجمهورية الإسلامية حماية تامة .

نبذة موجزة حول صناعات إيران

إن إيران هي في الأصل دولة زراعية ، إلا أن عجلة الإقتصاد تديرها في الوقت الحاضر صناعات عظيمة نشير في ما يلي الى أهمها :

لقد كان لمصنع صهر الحديد في أصفهان ، ولمعمل صناعة الفولاذ في الأهواز ـ اللذين هما من أهم مصانع الوطن ـ دور رئيسي في تأمين الإحتياجات الداخلية ، وسيبدأ قريباً مجمع « مباركه » الضخم للفولاذ بإنتاج أنواع الورق الفولاذي . وينتج أيضاً مصنع الاسطوانيات والأنابيب في الأهواز ، بدرجة وافية ، الأنابيب المعدنية التي تحتاج إليها صناعات النفط والغاز وجر المياه . وفي مدينة « أراك » الصناعية ، يُعِد الآن « معمل باريس لصناعة الحافلات » ـ الذي بدأ بعد الثورة الإسلامية بإنتاج الأنواع المتعددة من الحافلات ـ برامج لإنتاج القاطرات ، وحافلات المترو . وتتولى مصانع « هبكو » أيضاً ، إنتاج مختلف أنواع المداحل والغريدرات والبولدوزرات والرفوش الميكانيكية والونشات ، ويصنع داخل البلاد حوالي ٧٠٪ من قطع الغيار لهذه الآلات ، أما ما لا يُنتَج في الداخل منها ، فإن إنتاجه داخلياً يكلف ـ وفقاً للدراسات التي أجريت ـ أكثر من المستورد ، وبالتالي فإن إنتاجه في الداخل ليس في مصلحة إقتصاد البلاد .

ويقوم « معمل بوشهر لصناعة السفن » في الوقت الحاضر ـ إضافة الى إصلاح السفن الصغيرة ـ ببناء القوارب وجرارات الزوارق ، أما « معمل بندر عباس لصناعة السفن » الضخم ، الذي نشهد حالياً المراحل الأخيرة لإكماله ، فإنه سيتمكن قريباً من صنع ما تحتاج إليه البلاد من السفن الكبيرة ،

بواخر قيد الإنشاء في ورشة بوشهر البحرية .

سفينة تنطلق من ميناء بوشهر

التي تصل سعتها الى ٢٠,٠٠٠ طن ، ومن إصلاح وترميم أكثر من مئتين وأربعين سفينة سنوياً من عابرات المحيطات ، وبذلك فهو لا يعفي الوطن فقط عن إرسال سفنه الى الخارج لإصلاحها ، بل إنه سيؤمن حاجات دول الخليج الفارسي من صنع السفن أو إصلاحها .

وبما أن الوطن دولة زراعية ، وبما أن مساعٍ شاملة تبذل الآن لتعميم الزراعة الممكننة في البلاد ، فإن مصانع التراكتورات والآليات، ستلعب دوراً مهماً في تأمين قسم من إحتياجات الوطن ، وقد كانت الجهود المبذولة لتأمين الإكتفاء الذاتي الكامل من إنتاج الآلات الزراعية ، مرفقة حتى الآن بنتائج إيجابية .

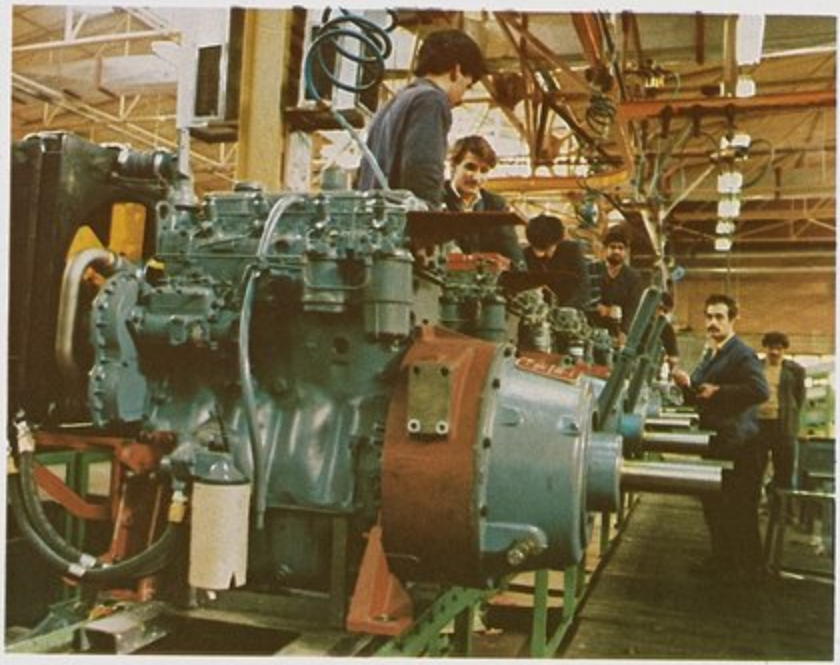

مراحل تجميع محركات الديزل .

ونظراً الى أهمية قطاع النقل والشحن الجويين ، بدأت صناعات

الطيران الإيرانية بعد الثورة، وبعد خروج الخبراء الأجانب، إصلاحات لم تعرف مثيلاً لها في السابق ، وهي تقوم الآن بالإصلاحات والترميمات الأساسية لطائرات النقل والشحن الضخمة .

ولإيران خبرة عشرين سنة في صناعة الكميونات الكبيرة ، والأوتوبوسات ، والميني بوسات ، وسيارات الركاب ، وقد وُقعت مؤخراً إتفاقية نقل التكنولوجيا لصناعة نوع من السيارات والبيك آب من حاملات ٢ طن .

وتصنع في داخل البلاد الأنواع المختلفة من قطع غيار الآلات ، ومضخات المياه ، والكابلات المتعددة ، وأجهزة الراديو والتلفزيون ، وينتج « معمل أراك لصنع الماكينات » قطع التبديل للمعامل الصناعية ، ولمعمل الترابة « الأسمنت »، والمخازن تحت الضغط .

وتمكن الإشارة من المنتجات الأخرى للصناعات الإيرانية، الى أنواع مختلفة من البرادات والثلاجات (الفريزر)، وماكينات الكي والتنظيف ، والمصابيح (اللامبات)، والبطاريات ، والمحطات الالكترونية ، وصناعات الكمبوت . . .

النفط والغاز والبتروكيماويات

إن صناعات النفط والغاز ، نظراً لمنابعها الكثيرة والغنية ، عرفت توسعاً كبيراً في البلاد . ومصافي النفط الضخمة في طهران ، وتبريز ، وباختران ، وشيراز ، وأصفهان ، تؤمّن معظم المتطلبات الداخلية من منتجات المشتقات النفطية ، وتجدر الإشارة هنا ، الى أن بعضاً من أهم أنواع الزيوت والمستحضرات النفطية ، قد أُنتِجت داخل البلاد بعد الثورة الإسلامية ، بناء على تجارب الخبراء الإيرانيين .

مصفاة شيراز .

ولقد عرف الوطن تقدماً كبيراً يلفت النظر في ميدان تمديدات الغاز ، فقد بلغ طول شبكة الغاز الطبيعي المنشأة خلال السنوات ١٩٧٩ ـ ١٩٨٤ ، في البلاد ٣٥٠٠ كيلومتراً ، يستفيد منها ٢٣ مدينة ، بينما كان يستفيد من الغاز الطبيعي قبل الثورة الإسلامية ٥ مدن فقط ؛ والعمل جارٍ في الوقت الحاضر، لإيصال الغاز الى ١٥ مدينة أخرى ، كما أن الدراسات مستمرة لإحداث شبكة غاز طبيعي تغطي أكثر من ٧٠ مدينة ، هذا مع الإشارة الى أن ٥٠ مزرعة ريفية أيضاً في البلاد ، تستفيد من الغاز الطبيعي . لقد وضع في خدمة أبناء الوطن ٤٠٠,٠٠٠ راس أنبوب غاز خلال السنوات ١٩٧٨ ـ ١٩٨٥ ، وهو رقم لا يقارن قط بما كان عليه قبل الثورة ؛ كما يُطبَّق حالياً في عدد من المدن أيضاً بصورة تجريبية ، برنامج تسيير وسائل النقل العامة بالغاز ، وهو برنامج سيعمم بسرعة إذا كانت نتائج التجربة إيجابية .

أحد مراكز معالجة الغاز الطبيعي الايراني .

إن عدد الوحدات الصناعية التي تستفيد في الوقت الحاضر من الغاز الطبيعي ، يبلغ ٧٣٢ وحدة ، أي تقريباً ثلاثة أضعاف ما كان عليه قبل الثورة ؛ وتبلغ كمية الغاز الطبيعي المستعمل حالياً في صناعات الوطن، ٧,٥ مليون متر كعب ، أي أكثر من ضعفي الكمية المستعملة سنة ١٩٧٨ .

مصفاة طهران .

ويجري الآن ، من أجل الوصول الى إطالة العمر الصالح لمنابع النفط في البلاد ، تنفيذ برنامج تلقيح آبار النفط بالغاز ، الذي هو أحد المشاريع المهمة لصناعة النفط في البلاد ؛ كما أن العمل جارٍ في الوقت الحاضر ، في مجمعات بتروكيمائية عديدة تنتج مواد كيمائية مختلفة ، مثل السماد الكيماوي بمختلف أنواعه ، تمكن الإشارة من بينها الى مجمع شيراز البتروكيماوي .

ونظراً الى الإنتشار السريع لشبكة تمديد الغاز في الجمهورية الإسلامية الإيرانية ، انشيء معمل لإنتاج عدادات الغاز ، سينتج في المرحلة الأولى ١٠٠,٠٠٠ عداد ، يرتفع بعدها هذا الرقم خلال بضع سنوات قادمة ، الى ٢٥٠,٠٠٠ عداد ؛ كما يُنتَج في الجمهورية الإسلامية أجهزة تنظيم (ركلاتور) طاقتها ٥ أمتار مكعبة .

أما عمليات حفر آبار البترول والغاز ، التي كانت تتم سابقاً على أيدي الخبراء الأجانب ، فتتم جميعها في الوقت الحاضر على أيدي إيرانيين متخصصين . وقد أصلحت وشُغِلت مؤخراً على أيدي الخبراء الإيرانيين أيضاً ، عدة أجهزة ضخمة للحفر ، وعدة محطات عائمة للتنقيب عن البترول في الخليج الفارسي .

الماء والكهرباء

إن شبكات أنابيب مياه الشرب ، تغطي في الوقت الحاضر جميع المدن ومعظم القرى في الأرياف ، بفضل الإستفادة من السدود الموجودة ، وحفر الآبار العميقة ، وإستغلال القنوات وينابيع المياه ، ويزداد في كل سنة زيادة ملحوظة ، عدد القرى والمزارع الريفية ، التي تمد إليها شبكات مياه الشفة وتتمتع بالمياه الصحية ، بحيث يبلغ عددها في الوقت الحاضر

٥٣٦٠ بلدة وقرية ، وهذا التوسع الذي يرفع المستوى الصحي في الأرياف ، يسبب تخفيضاً كبيراً للأمراض الناتجة عن تلوث المياه .

ولقد أُنشيء من أجل تعميم شبكة الكهرباء في الوطن ، إضافة الى محطات الطاقة والخطوط الجديدة لنقلها ، معمل لصناعة أعمدة الكهرباء ذات التوتر العالي ، ومصانع لإنتاج العدادات والكابلات ، ومحولات (ترانسفورماتورات) التقوية والطاقة ؛ كما يُولَى إهتمام خاص بتأمين الكهرباء التي تحتاج إليها القرى والأرياف ، بحيث أوصلت الطاقة الكهربائية ، بعد إنتصار الثورة الإسلامية ، الى أكثر من ١٠,٠٠٠ بلدة وقرية ، وما يجدر ذكره أخيراً، أن إنتاج الطاقة الكهربائية في الوطن، قد ارتفع من ١٧,٤ مليار كيلووات سنة ١٩٧٧ الى ٣٠ مليار كيلووات .

محطة كهربائية للمناطق الريفية .

الراديو والتلفزيون

إن موضوع مضاعفة الإمكانات الإذاعية والتلفزيونية في الوطن - بسبب ما للراديو والتلفزيون من دور قيم في المجتمعات الراقية - يحظى اليوم بإهتمام خاص ، ولذا انشيء في البلاد منذ السنة ١٩٧٨ عدة أجهزة إرسال إذاعية وتلفزنية قوية ، وأجهزة رله موجية صوتية وتصويرية ، بحيث أصبح صوت الجمهورية الإسلامية الإيرانية يُسمع في أكثر نقاط العالم . إن البرامج بالكردية والعربية والإنكليزية والتركية، في «صوت وصورة» (راديو وتلفزيون) الجمهورية الإسلامية الإيرانية ، لها مستمعون كثيرون في جميع أنحاء العالم . ولقد توافرت مؤخراً - بفضل برامج الأقمار الصناعية - إمكانية بث البرامج التلفزيونية في معظم نقاط الوطن وقراه ودساكره البعيدة . إن « تلفزيون الجمهورية الإسلامية الإيرانية » ذو قناتين ، وهو عادة يبث برامج قريباً من ١٨ ساعة كل يوم ، كما أن برنامج الشبكة الشاملة في « صوت الجمهورية الإسلامية الإيرانية » (الراديو) ، أيضاًيبث ٢٤ ساعة يومياً ، وفي معظم مراكز المحافظات أيضاً أجهزة إرسال إذاعية وتلفزيونية مستقلة .

وبما أن لبرامج « الصوت والصورة » دوراً كبيراً جداً في نشر كل أنواع الثقافات ، لذا لوحظ دائماً ، أن يكون إعداد جميع البرامج الإذاعية والتلفزيونية ، على أساس الثقافة الإسلامية الغنية بالتراث الحضاري السامي .

الثورة الثقافية

لقد اعتمِدت بعد الثورة الإسلامية، الأساليب المتطورة في التدريس وفي تدوين الكتب المناسبة ، سعياً الى جعل الدروس والجو التعليمي في المراكز

الثقافية في البلاد منسجمة مع الثورة الإسلامية ، والى حذف الدروس غير المفيدة ، وزيادة الدروس الأساسية ، ورفع المستوى العلمي في المراكز التعليمية ، فتولدت من ذلك حركة ثقافية وأساس لبناء ثقافي جديد، سمي في ما بعد : الثورة الثقافية .

ونظراً الى دور الثقافة الحساس في المجتمعات البشرية ، ووجوب حفظ القيم الأصيلة للثورة ،التي تمتد جذورها في الثقافة الإسلامية الثرية، تَشكَّلَ المجلس الأعلى للثورة الثقافية من ذوي أعلى المناصب في البلاد ، وأرفع المسؤولين عن إتخاذ القرارات ؛ فرئيس الجمهورية ، ورئيس مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان)، ورئيس الوزراء ، ورئيس مجلس القضاء الأعلى ، ووزير الإرشاد الإسلامي ، ووزير الثقافة والتعليم العالي ، ووزير التربية والتعليم ، هم من الأعضاء الأصيلين في المجلس الأعلى للثقافة ، الى جانب عدد من الاساتذة البارزين، الذين هم أعضاء أيضاً في هذا المجلس .

النظام التعليمي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية

لقد تضمن دستور الجمهورية الإسلامية الإيرانية، إهتماماً خاصاً بأمر التعليم والتربية . فمن واجب الدولة توفير المتطلبات اللازمة لتعليم جميع الأحداث والفتيان مجاناً حتى نهاية مرحلة التعليم الثانوي ، وهي مهمة منوطة بوزارة التربية والتعليم . وقد حدثت بعد الثورة الإسلامية إصلاحات كثيرة في الوضع التعليمي ، وفي ما يلي تعريف بالنظام التعليمي في إيران .

البنية التعليمية

إن بنية النظام التعليمي قبل الجامعي في إيران، تتألف من المراحل

التالية : المرحلة التمهيدية ـ المرحلة الإبتدائية ـ المرحلة الإرشادية (التكميلية) ـ المرحلة النظرية (الثانوية) ؛ تضم حالياً أكثر من ٩,٢٩٠,٠٠٠ تلميذ .

١ ـ المرحلة التمهيدية

يتوصل التلاميذ الصغار في هذه المرحلة، من خلال تلقّيهم دروساً تعليمية ، الى أهلية التحصيل في المرحلة الإبتدائية ؛ أما الصغار في المناطق التي لا تكون الفارسية فيها اللغة الأم، أو تلك التي يكون الحديث فيها بلهجات مختلفة ، فإنهم ـ علاوة على ذلك ـ يعلّمون اللغة الفارسية أيضاً .

٢ ـ المرحلة الإبتدائية

هي المرحلة الأولى من مراحل التعليم ، وتستغرق خمس سنوات . والأولاد يلتحقون بهذه المرحلة بعد إنهائهم السنة السادسة من أعمارهم .

٣ ـ المرحلة الإرشادية (التكميلية)

تستغرق هذه المرحلة ثلاث سنوات ، وهي تلي المرحلة الإبتدائية ، والهدف من هذا المفصل التعليمي ، أن يطلع التلاميذ على العلوم والمعارف ، وأن يُحَضَّروا تحضيراً أفضل لدراسة المواد التي يميلون إليها في المراحل التالية .

٤ ـ المرحلة النظرية (الثانوية)

هي المرحلة النهائية من مراحل التحصيل المتوسطة ، والتلاميذ الأحداث يلتحقون بها بعد نجاحهم في إكمال المرحلة الإرشادية (التكميلية) ، في هذه المرحلة يواجه التلاميذ فروعاً مختلفة ، يختار كل منهم واحداً منها لمتابعة تحصيله ، تبعاً لإستعداده ، وبناء على العلامات التي ينالها .

تشتمل هذه المرحلة على قسمين : نظري وعملي .

بعد الثورة الاسلامية ، انتقلت الدراسات الجامعية من المرحلة النظرية إلى المرحلة التطبيقية .

٥ ـ الدروس الفنية والحرفية

تستغرق هذه الدروس ـ كالمرحلة النظرية (الثانوية) ـ أربع سنوات، وتأتي بعدها، ان هذه الدروس، ينتسب إليها التلاميذ الميالون الى الدروس الفنية بدلاً من الدروس النظرية .

٦ ـ تعليم الأولاد « المعوّقين »

توجد للأولاد ذوي العاهات أو النواقص العضوية أو الذهنية، مدارس خاصة ، يتعلم فيها العمي والصم والمتخلفون عقلياً والمرضى بعلل دائمة، بوسائل وطرق تعليمية خاصة بهم ؛ ويوجد في طهران مركزان لإعداد معلمين لهذا النوع من التلاميذ .

إعداد المعلمين والمدرسين

إن الأشخاص الذين يرغبون في تعاطي التدريس كحرفة لهم ، يستطيعون بعد إكمالهم دراسة المرحلة المتوسطة، ونيل الشهادة الثانوية أن يلتحقوا بأحد مراكز إعداد المعلمين التابعة لوزارة التربية والتعليم ، حيث يمضون فترة سنتين ، يلتحقون بعدها بسلك التعليم . وطبعاً ، لا بد للراغبين في الإلتحاق بهذا الفرع، من الإشتراك في إمتحان دخول ، يبدأون دروسهم بعد إجتيازهم له بنجاح .

كما انشيء حتى الآن ٣٢ مركزاً أيضاً لإعداد معلمي الأرياف .

ويشترط في معلمي المدارس الثانوية ، أن يكونوا قد حصلوا على إجازة : (ليسانس) على الأقل ، وأن يكونوا قد اجتازوا دورة تدريبية في الجامعة .

أما الإنتساب الى مراكز إعداد « المدرسين » (الجامعيين)، فيشترط فيه حصول طالب الإنتساب على إجازة الليسانس على الأقل . والمتخرجون من هذه المراكز يعملون مستقبلاً في التدريس في الجامعات .

التعليم العالي

إن الراغبين في متابعة تحصيلهم العالي بعد إنهاء المرحلة الثانوية ، يجب أن يشتركوا في إمتحان دخول الى الجامعات ، ويتابعون تحصيلهم فيها في حالة نجاحهم في ذلك الإمتحان .

أما الفروع التي تُدرَّس في الوقت الحاضر في جامعات إيران فهي : العلوم الطبيعية ، العلوم الإنسانية ، الطب ، الهندسة بفروعها المختلفة ، الزراعة ، الفنون والآداب ، وينقسم كل واحد من هذه الفروع الى عدة شعب تخصصية .

أما الشهادات التي ينالها الطالب بعد إكماله دراسة المراحل المختلفة فهي : الديبلوم الجامعية (بين الثانوية والإجازة) ـ الإجازة (الليسانس) ـ فوق الإجازة (الماجستير) ـ الدكتوراه .

وقد أسست بعد الثورة الإسلامية كليات حديثة ذات إختصاصات جديدة ، مثل كلية صناعة السفن .

أما عدد الطلاب الجامعيين في الوطن، الذين كانوا عام ١٩٧٨ ميلادية ١٧٥,٦٧٥ طالباً ، فقد بلغ خلال العام ١٩٨٦ أكثر من ١٩٠,٠٠٠ طالب ، منهم في فروع الطب وحدها ٦,٠٠٠ طالب. وما يجدر ذكره هنا، أن عدد كليات الطب في الوطن ، سيرتفع بناء على البرامج التي هي الآن في مرحلة التنفيذ ، من ٢٥ الى ٤٠ كلية .

١ ـ التعديل في الكتب المدرسية :

إن الكتب المدرسية ، التي كانت بصورة عامة متأثرة بالثقافة الأجنبية ، تطورت بعد الثورة الإسلامية ، فأصبح القرآن الكريم والتعاليم الإسلامية ، والعلوم والفنون الجديدة والمتطورة ، هي الأساس في الدروس ؛ وتعرَّفَ المعلمون الى الأساليب الجديدة ، وأقبلوا على التدريس برغبة وعطاء ، وَوُضِعَت الكتب بأساليبها وصياغاتها الجديدة بين أيدي طلاب المعرفة . لقد تبدلت كتب العلوم الإجتماعية ، والعلوم الإنسانية ، وعلم النفس ، والإقتصاد ، والتاريخ ، والجغرافيا ، والفنون ، والآداب الفارسية والعربية ، وسائر اللغات الأجنبية ، فغدت ذات طابع مقبول في مجتمع الثورة الإسلامية .

٢ ـ التعديل في مراحل الدراسة :

إن حوالي عشرين فريقاً للأبحاث والبرمجة ، يدرسون اليوم مواد التدريس والكتب المدرسية ومراحل الدراسة ، سعياً الى خطة تجعل مواد التدريس منسجمة مع المفاهيم الإسلامية ، وتعتمد في النظام التعليمي أحدث الأساليب التعليمية في العالم . ويشترك في هذه المهمة فريق من رجال الحوزة العلمية الدينيين أيضاً .

٣ ـ النشرات التعليمية :

تصدر في البلاد من أجل توسعة الآفاق الفكرية والذهنية للتلامذة والفتيان ، مجموعة مجلات دورية شهرية بعنوان : منشورات « رشد » ، تبلغ أعدادها ٨٠٠,٠٠٠ نسخة كل شهر ، كما أن لمنشورات رشد نشرات لرفع مستوى معلومات المعلمين أيضاً .

٤ ـ برنامج « كاد » :

إن « كاد » ـ الذي يشكل اسمه إختصاراً لكلمتي « كار» و « دانش»، (أي : العلم والعمل) ـ هو برنامج لتعريف التلاميذ بالصنائع والحرف . إن كل تلميذ يشترك يوماً من كل أسبوع في هذا البرنامج ، كما أنه خلال السنة الدراسية ، يصرف من سنته شهراً في تعلم الفنون المختلفة في المعامل والورش ؛ وبذلك يتعلم التلاميذ بعد إنهاء دروسهم فناً أو حرفة، لها تأثير في مستقبلهم ، وفي الإكتفاء الذاتي للوطن .

٥ ـ محو الأمية :

لقد كانت الوسائل والتسهيلات التعليمية قبل الثورة ، موفرة في

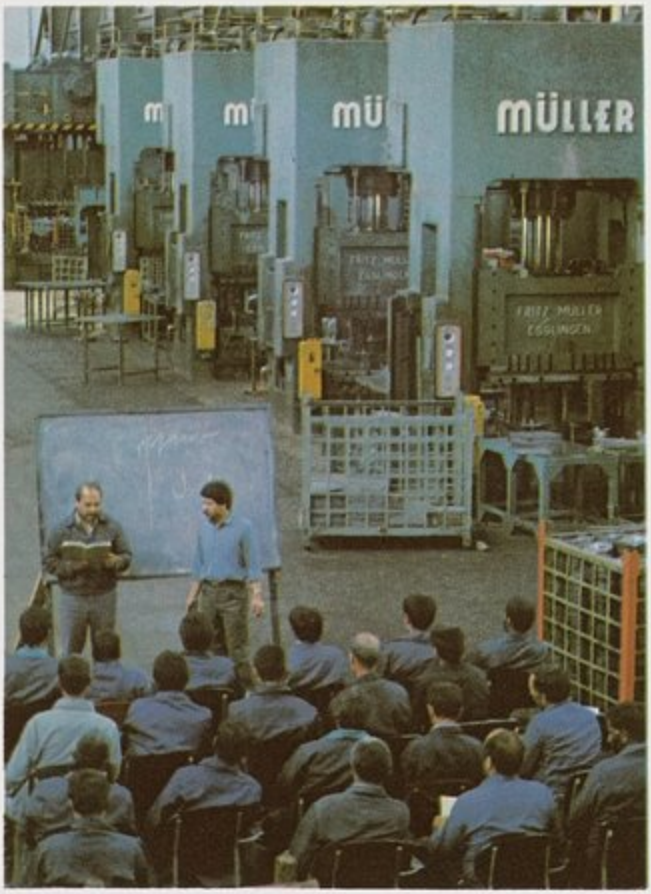

محو الأمية للعمال في المصانع .

الغالب لأبناء المدن ، وقلما كان ابناء الأرياف يتمتعون أو يستفيدون من هذه النعمة . أما في عهد ما بعد الثورة الإسلامية ، فإن عدداً لا يستهان به قد تعلم القراءة والكتابة ، نتيجة إنشاء مراكز للتعليم في أقصى نقاط الوطن ومعظمها في المناطق الريفية .

إن حركة تعليم القراءة ، بدأت عملها منذ السنة ١٩٧٩ ، واستوعبت حتى الآن أكثر من ثلاثة ملايين شخص . أما الصفوف التي انشئت حتى اليوم في هذا الميدان ، فيزيد عددها عن ١٦٧,٠٠٠ صف .

معلمات يساهمن في محو أمية النساء في الجوامع .

٦ ـ الجامعة الإسلامية الحرة :

أنشئت بعد الثورة « الجامعة الإسلامية الحرة »، من أجل توفير إمكانية تعلم الدروس العالية لجميع الأفراد الموهوبين أو الراغبين في التعلم ، وسرعان ما توسعت الى مستوى تغطية الوطن كله ، بحيث أن ألوفاً من الطلاب، يدرسون اليوم العلوم والفنون المختلفة في هذه الجامعة ، بمستويات علمية عالية . إن شرط القبول للدراسة في هذه الجامعة، هو النجاح في إمتحان الدخول ، وليس ثمة تحديد للسن ، أو إشتراط لحيازة أية شهادة علمية خاصة للإنتساب. ان ميزانية الدراسة في هذا المركز التعليمي العالي يتحملها ويدفعها الطلاب ؛ ومستوى الدروس فيها مساوٍ لمستواها في جامعات سائر الدول .

٧ ـ المدارس الدينية :

نظراً الى أن الثورة الإسلامية ترتكز في أساسها على الأصول وعلى الأهداف الإسلامية ، فقد تأسست في البلاد ، بهدف تعميم الثقافة الإسلامية ، مدارس دينية متعددة في المدن المختلفة، تهتم بتعليم التلاميذ الشبان . إن الشرط الأول للقبول في هذه المدارس، هو خلوص النية والتقوى، والرغبة الصادقة في إكتساب العلوم الإسلامية، وهذه المدارس ـ التي يقع الأهم والأبرز منها في طهران وقم ومشهد ـ تضم في الوقت الحاضر آلافاً من الطلبة الإيرانيين ، وعدداً بارزاً من الطلبة الأجانب .

وللأخوة من أهل التسنن أيضاً ، مدارس دينية خاصة بمذاهبهم ، تحظى بحماية الدولة ، ومراكزها غالباً في النواحي التي يقيمون فيها .

المزارات المعروفة في الوطن

في الجمهورية الإسلامية عدة مزارات ، هي في الغالب أضرحة عددٍ من

المرايا في مقام الامام الرضا .

آل النبي محمد (ص) ، تستقبل طوال السنة الملايين من الزوار المسلمين ، الإيرانيين وغير الإيرانيين .

قبة مقام المعصومة (سلام الله عليها) من الداخل في قم .

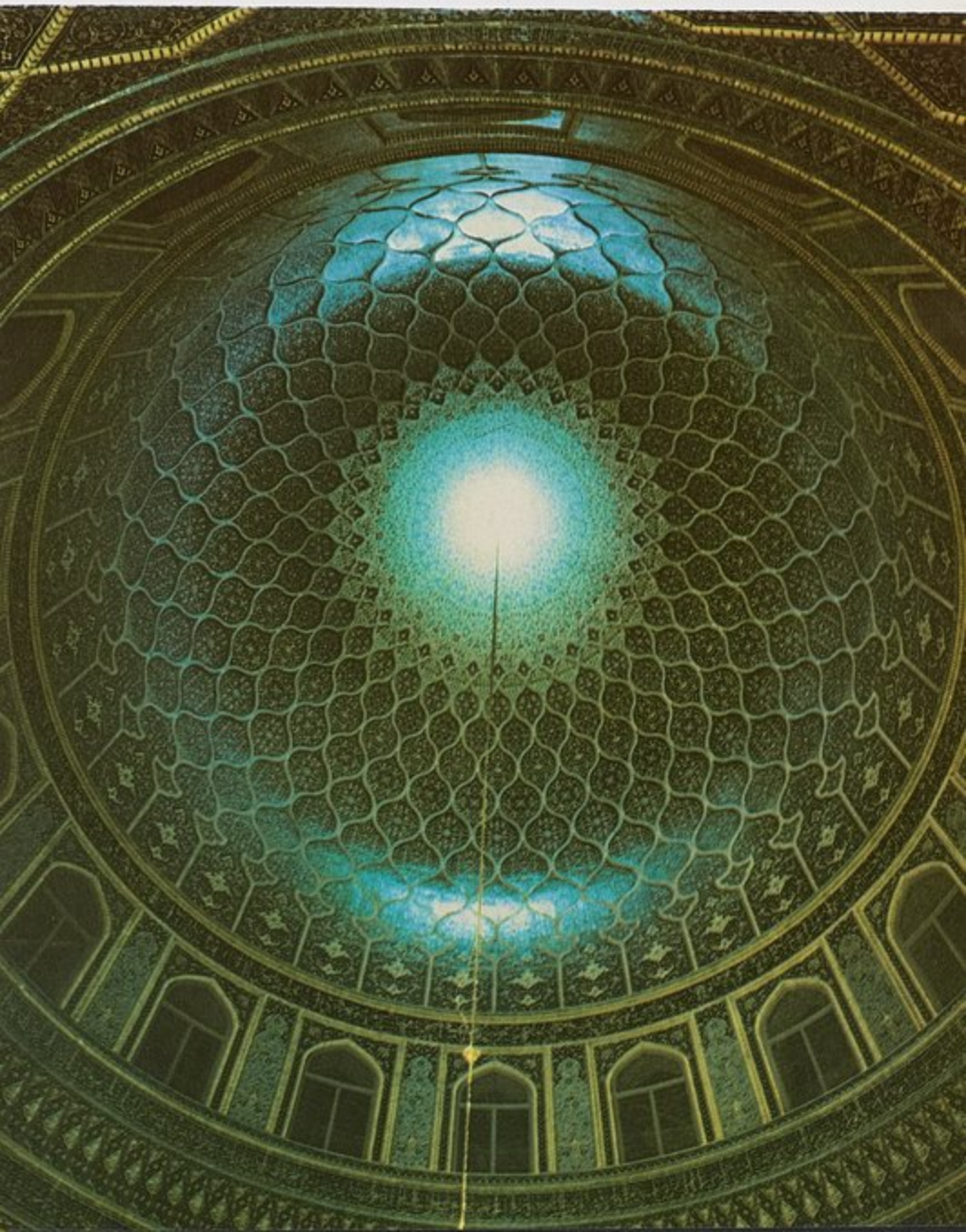

وأبرز المزارات الرئيسية عتبات : الإمام علي بن موسى الرضا(ع) ، الإمام الثامن للشيعة الأثني عشرية في مدينة « مشهد » ، والسيدة المعصومة (عليها السلام) أخت الإمام الرضا (ع) في قم ، وأحمد بن موسى (ع) الملقب « شاهجراغ »،أخي الإمام الرضا (ع) قرب شيراز .

إن ما في مزارات إيران، من تزجيج بالمرايا وتلبيس بالقاشي الجميل، مستوحى من الثقافة الإسلامية الإيرانية، الغنية ، يندر وجود مثيل له في الدنيا ، بل إن بعضها ليس له نظير في العالم كله .

الفنون والآداب

إن للفنون والآداب في إيران، تاريخاً قديماً يمتد الى بضعة آلاف من السنين ، وما تزال نماذجها قائمة في النقوش والكتابات الحجرية في جبل « بيستون » قرب مدينة « باختران »، وفي [أطلال] « تخت جمشيد » قرب مدينة « شيراز ».

وبما أن أعداد الشعراء والفلاسفة والكتّاب الإيرانيين كبيرة ، لذا سنكتفي في هذا الموجز بالإشارة فقط الى بعضٍ منهم .

إن أقدم أثر أدبي إيراني موجود اليوم ، وهو كتاب « خداينامه »، يعود الى العهد (الكسروي) الساساني . والآثار المتبقية من الأدب الفارسي، يعود معظمها بصورة عامة، الى أواخر القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي). وقد ترجمت آثار عدد من الشعراء الإيرانيين الى اللغات الأخرى ، نشير من بينها الى رباعيات الخيام .

و« الشاهنامه » ، رائعة الشاعر الإيراني الملحمي « الفردوسي » ، التي جهد الشاعر ثلاثين سنة حتى أكملها ، هي إحدى الروائع الأدبية العالمية المعترف بعظمتها .

تخت جمشید ـ شیراز ـ

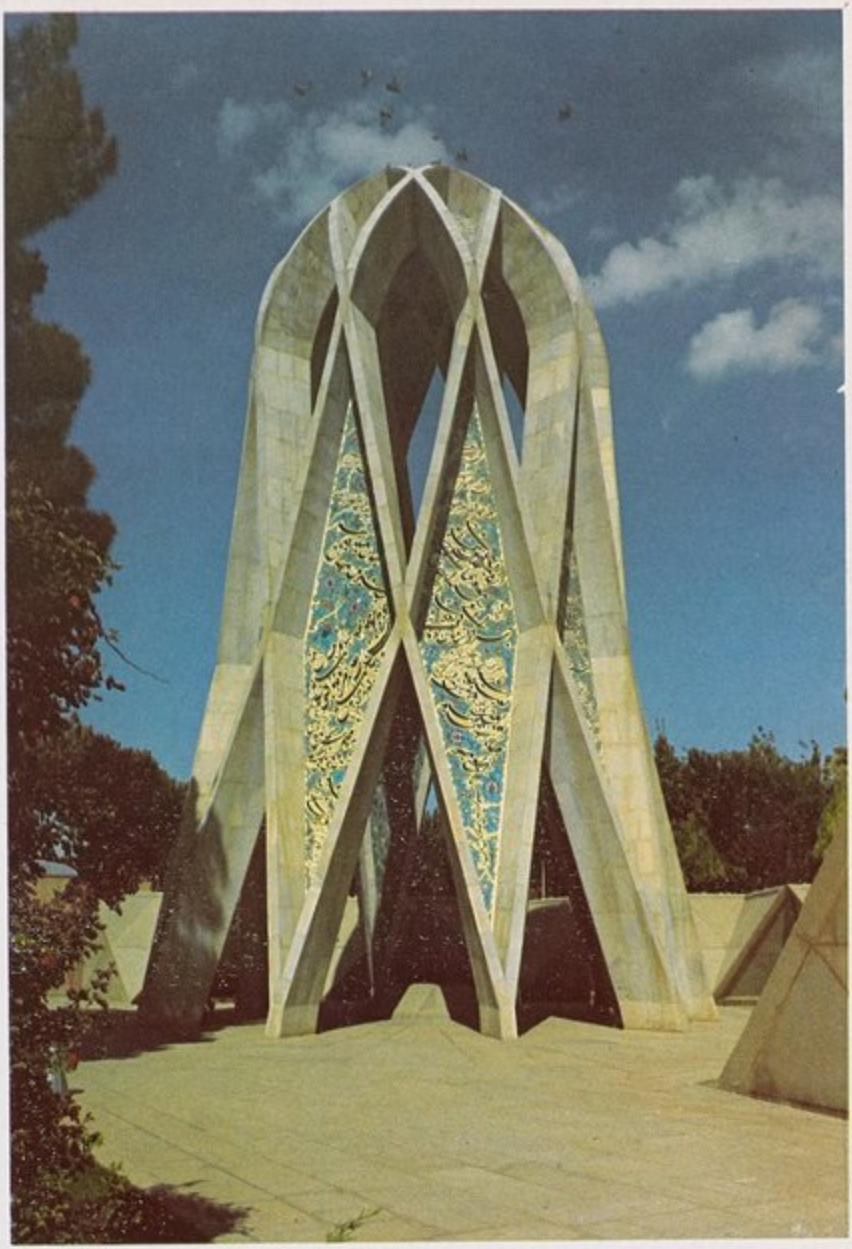

قبة عمر الخيام في نيشابور .

وكتابا الشاعر سعدي الشيرازي : « بوستان » و« گلستان » ، يحظيان ، لما فيهما من فصاحة وبلاغة ، ولما تتضمن أشعارهما وحكاياتهما من عظات ونصائح بشهرة عالمية .

وأشعار « الجامي » الغزلية في مجموعة « هفت أورنگ » هي من الآثار البارزة في الأدب الفارسي ، كما أن ديوان « حافظ » ، و « مثنوي » جلال الدين المولوي (الرومي) ، هما من البدائع الرائعة في هذا الأدب .

وكتابا « القانون » و « الشفاء » ، هما للفيلسوف الطبيب الإيراني المعروف ابن سينا ، وكتاب « الحاوي » أيضاً ـ الذي عُرف بعنوان « كاشف الكل » ـ هو للفيلسوف الطبيب الإيراني الكبير زكريا الرازي .

١ ـ الكتّاب :

في إستعراض الكتّاب الإيرانيين المشهورين ، يستوقف نظرنا في أواسط القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي) ، إسم « الدينَوَري » ، أول مؤرخ إيراني ، وهو المؤرخ الذي تابع الطبري بعده عمله ؛ ثم المؤرخ الإيراني المعروف ، الآخر « عطا ملك الجويني » صاحب كتاب « تاريخ جهانگشا » ، ويجب أن نذكر من الكتّاب المعاصرين « علي أكبر دِهْخُدا » وموسوعته الخالدة « لغتنامه » ؛ كما يجب أن نذكر الدكتور هشترودي ، والدكتور برويز ناتل خانلري في جملة كتّاب العصر المعروفين .

٢ ـ الشعراء :

تمكن الإشارة من بين الشعراء الإيرانيين المعاصرين الى « شهريار » ، و « بَرْوين اعتصامي » ، و « ملك الشعراء ، بَهار » . وقد كان لشهريار شاعر الفارسية المرموق آثار باللغة « الآذرية » أيضاً ، أما أشعار بروين اعتصامي ، وملك الشعراء بهار التي تتميز بلطف وظرف خاصين ، فهي موفورة لمن يشاء في دواوينهما .

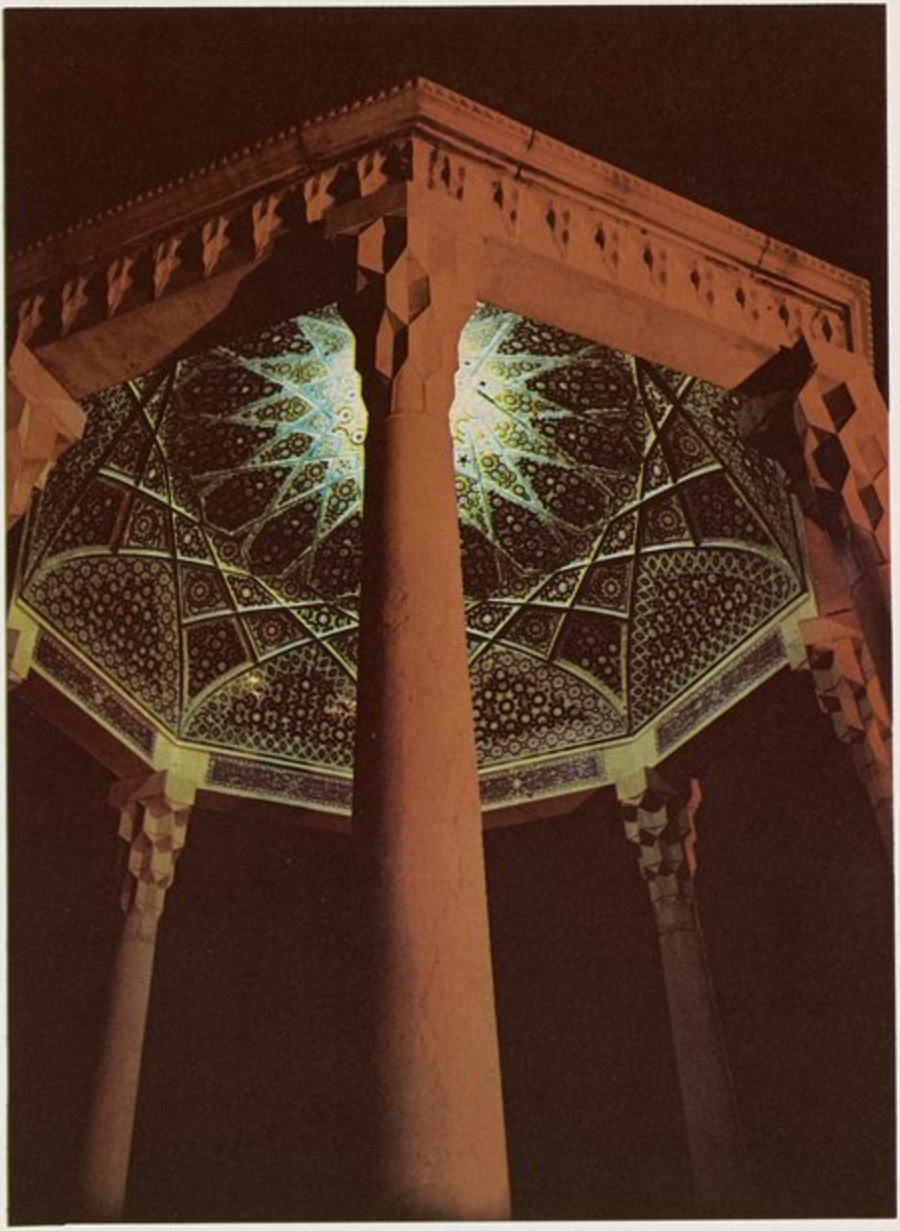

منظر داخلي لقبة الشاعر الايراني المشهور حافظ .

٣ ـ الرسَّامون :

على صعيد فن الرسم ، تمكن الإشارة الى بعض الرسامين الكبار مثل « رضا عباسي»، و « كمال الملك »، كما يجدر ذكر « حسين بهزاد » الذي كان فناناً حاذقاً كبيراً ؛ وآثار هؤلاء الرسامين الإيرانيين ، موجودة في كثير من المتاحف الأجنبية .

٤ ـ الخطّاطون :

يبرز بين الخطاطين الإيرانيين أيضاً إسما: « أبي الفضل الساوَجي » ، و «مير عماد»، اللذين كان مشهوداً لهما بالإبداع والتفوق . كذلك يشار الى « نور الدين محمد اللاهيجي » الخطاط الإيراني الآخر الشهير ، الذي كان معروفاً بإسم « نورا » وبلقب « خوشنويس » (أي : الحسن الخط)، والذي كان من تلامذة « مير عماد » الممتازين ؛ وقد بقي قسم من كتاب « جوامع الحكايات » للعوفي بخط « نورا » ذكرى منه .

المؤسسات الثورية والمنظمات الجديدة : ثمرة الثورة الإسلامية الإيرانية

شهدت البلاد بعد الثورة الإسلامية ، ولادة مؤسسات ومنظمات جديدة ، أدت كل منها حتى الآن ـ تحقيقاً للأهداف التي أنشئت من أجلها ـ خدمات قيمة ، نشير في ما يلي بإختصار الى بعضٍ منها :

١ ـ لجان الثورة الإسلامية

تجب الإشارة أولاً إلى لجان الثورة الإسلامية ، كأول مؤسسة حية مندفعة فاعلة تولدت من الثورة ، وهي اللجان التي تألفت منذ الأيام الأولى لإنتصار الثورة ، من أفراد متبرعين ، أخذوا على عاتقهم ، إنطلاقاً من الوضع الخاص الذي كانت تجتازه البلاد ، تأمين أعمال الشرطة والدرك ، بل و ـ

في بعض الظروف ـ أعمال الجيش أيضاً . إن هذه اللجان التي تولدت بصورة تلقائية إندفاعية في جميع انحاء الوطن تقريباً ، وتولت تحقيق الأمن في المدن والمناطق الريفية ، من خلال جَمْع السلاح ، وتنظيم القوى الشعبية المتبرعة في منظمات وكادرات وأجهزة ، تتابع اليوم ، بعد إستقرار النظام الجمهوري الإسلامي في إيران ، رسالتها الأساسية التي هي مكافحة العناصر المعارضة للثورة ، والتصدي للفعاليات الهدامة في البلاد . وهي بتملكها طائرات هليكوبتر، وآليات سيارة، وزوارق مسلحة ، تتولى مع قوى الدرك الرسمية حراسة حدود الوطن ، وقد وُفِّقَتْ مؤخراً في مكافحتها لمهربي المخدرات لانتصارات وأعمال باهرة لفتت الأنظار .

٢ ـ جيش حراس الثورة الإسلامية

لقد كان من نتائج الإستفادة من تجارب لجان الثورة الإسلامية ، وضع الأساس لقوة محاربة عظيمة القدرة، تشكل اليوم ـ بإستخدامها الأسلحة الثقيلة المختلفة، وبإستفادتها من التجارب الحربية، والتعليمات التخصصية الفنية والدينية المكثفة ـ قوة عسكرية عظيمة الطاقة في خدمة الثورة الإسلامية . إن جيش حراس الثورة الإسلامية، يمتلك في الوقت الحاضر قوى جوية ، وبحرية ، وبرية ؛ تشمل على وحدات خاصة بالطيارين ، ووحدات جوية ، ووحدات صاروخية متنوعة ، ووحدات مشاة ، ووحدات مدرَّعة ، ووحدات آلية (موتورية)، ووحدات حارقة جوية أوتوماتيكية ، وسفن ، وسباحين مسلحين مختلفين ، ووحدة مضادة للأسلحة الكيماوية ؛ وهو ينتج كثيراً من أنواع الأسلحة والذخائر ، منها الصواريخ ، والقنابل ، وقاذفات القنابل ، وسائر الأسلحة التي تحتاج إليها البلاد ، وبعض هذه الصناعات يعد إختراعاً جديداً للخبراء الإيرانيين .

سلاح من صنع حراس الثورة الاسلامية .

٣ ـ جهاد البناء :

تألفت بعد الثورة مؤسسة ـ سميت في ما بعد : جهاد البناء ـ تهدف الى تلافي التخلف وسد الإحتياجات في أطراف الوطن البعيدة ، وبخاصة منها المناطق الريفية . هذه المؤسسة التي تألفت من أفراد متطوعين ذوي تخصصات متنوعة ، أخذت على عاتقها تعليم ابناء القرى والأرياف ، الأساليب الجديدة في الزراعة والبستنة وتربية المواشي والدواجن ؛ وعلاوة على ذلك، أقدمت أيضاً على شق أو توسعة أو إصلاح ألوف الكيلومترات من الطرق الريفية . وإن من جملة المهام والأعمال التي تتولاها هذه المؤسسة الثورية ، بناء المستودعات الضخمة (سيلو)، ومراسي الصيد في الجزر والمرافيء القائمة في الخليج الفارسي وبحر عمان ، وتمديد الكهرباء الى الألوف من القرى والرساتيق الريفية البعيدة .

وقد أنشئت وزارة خاصة بجهاد البناء في الوقت الحاضر ، من أجل التوصل الى إمكانات أوسع لبذل خدماته ، ولكن أسلوب عمله وفعالياته ما يزال ـ كالسابق ـ أسلوب مؤسسة .

محطات للتوتر العالي من صنع جهاد البناء مخصصة للمناطق الريفية .

بعد الثورة الاسلامية ، قامت جهاد البناء بشق أو ترميم آلاف الكيلومترات من الطرق .

جهاد البناء تطور المكننة الزراعية في كل ايران .

٤ ـ الجهاد الجامعي :

إن الطاقة العلمية للجامعات، أصبحت تُشَغَّل اليوم عملياً لتلبية الحاجات الفنية والتقنية لأجهزة الدولة ودوائرها ولمصانع البلاد . فالجهاد الجامعي الذي يستفيد من علوم أساتذة المعاهد العليا ، والطلاب ، ومراكز الإختبار والتجارب القائمة ، يباشر الأبحاث والدراسات في القطاعات المختلفة ، الطبية والعمرانية والصناعية ، وفي قطاع المواد الغذائية، والأمور العسكرية وشؤون التسليح وسواها ، وقد توصل حتى الآن الى نتائج قيمة ، فانتج أحياناً وبكميات ضخمة،بعضاً من حاجات

الوطن، التي كان يشتريها سابقاً من الدول الأخرى ، وقد أدت هذه الأبحاث والتحقيقات في أحيان اخرى الى إنتاج أنواع مستحدثة، والى إبتكارات جديدة ،و الى إكتشاف أساليب حديثة في الإعداد والإنتاج .

٥ ـ مؤسسة المستضعفين :

انشئت مؤسسة المستضعفين بعد الثورة الإسلامية ، بهدف إدارة الأملاك والمصانع وسائر الثروات التي خلفها أذناب النظام السابق والمتعلقون والمرتبطون به ، وإستغلالها لمصلحة الطبقات المحرومة في المجتمع ورفاهيتها. فهذه المؤسسة، عدا أنها تمنع توقف أمثال هذه المصانع أو المراكز التجارية والزراعية عن العمل ، تصرف المداخيل المتوفرة منها في تحقيق البرامج ذات المنافع العامة ، تحت إشراف حكومة الجمهورية الإسلامية الإيرانية .

٦ ـ لجنة الإمام الخميني للإغاثة :

إن تلبية حاجات الأفراد الذين يعجزون بأية صورة عن تأمين معيشتهم ، هي من الواجبات الأساسية لهذه اللجنة . وهي تؤمّن بصورة مستمرة ، ووفق برنامج منظم، الحاجات الأولية لأمثال هؤلاء الأفراد والأسر ، الذين يشملهم نشاط اللجنة ، مثل الثياب والطعام والصحة وأعباء المصروفات المختلفة .

إن فروع لجنة الإمام الخميني للإغاثة ، منتشرة في كل أنحاء الوطن ، وتمتد فعالياتها الى القرى والدساكر البعيدة أيضاً .

والبرنامج الذي أطلق عليه إسم : « برنامج الشهيد رجائي »، مطبق بنجاح منذ عدة سنوات ؛ ووفقاً لبنود هذا البرنامج ، يُدفع لجميع الأفراد

الـذين هم فوق الستين من العمر ، والـذين ليس لهم دخل مـالي كافٍ ، رواتب شهرية ثابتة .

وتؤمن المساعدات التي يقدمها الناس للجنة الإمام للإغاثة، قسماً مهماً من ميزانية هذه اللجنة . وإن من الأعمـال القيمة لهـذه المؤسسة ، سعيهـا لتأمين كفاف الأسر والأفراد الذين يشملهم نشاطهـا ، عن طريق تعليمهم حرفاً مختلفة ، أو صناعات يدوية كصناعـة السجاد وغيـرها . أمـا منتجات هؤلاء الأفـراد من حـرفهم أو صنـاعـاتهم ، فتبـاع من قِبَلِهم هم بصـورة مبـاشرة ، أو تشتـريها لجنـة الإمام لـلإغاثـة ، إذا رغبوا في ذلـك . وهـذه اللجنة ، تعتبر نموذجاً حياً لتطبيق واجب من واجبـات الدولـة الإسلاميـة إتجـاه المنضـوين تحت لـوائهـا ، وهـو التكـافـل الإجتمـاعي والضمـان الإجتماعي .

٧ ـ مؤسسة شهيد الثورة الإسلامية :

إن من أول واجبـات هذه المؤسسة، العنـايـة في كـل المجـالات بـأُسَر الأفراد الذين استشهدوا أو أصيبوا بأمراض أو عـاهات دائمـة ، أو صاروا في عداد المفقودين ، دفاعاً عن الإسلام وعن الثورة الإسلامية ، سواء أثناء الثـورة أو بعدهـا . وهذه المؤسسـة التي تؤمن جميع متـطلبات أعضـاء أسر الأفـراد المشار إليهم ، تـطبق برنـامجاً واسعـاً لتوفـير إمكانـات تعليم أبنـاء الشهـداء وفدائيي الثـورة ، منذ مـرحلة الروضـة حتى آخر مـرحلة التعليم الجـامعي . وهي تنظم مخيمـات تعليمية عـديدة لأبنـاء الأسر التي يغطيهـا نشاطها ، وتوفر إمكانات متطورة لتقوية المرضى والمعاقين في سبيل الثورة ، وإرسالهم ـ إذا لزم الأمر ـ الى خارج البلاد للمعالجة ، وتسليم الآلاف من منازل السكن الى أسر الشهداء والمعوقين في مختلف أنحاء الوطن .

ويجب أن نذكر، أن لمؤسسة الشهيد عدة مستشفيات كـاملة التجهيز ،

وعدة معامل للإنتاج ، وهي من أجل تأمين العمل لفدائيي الثورة الإسلامية ، تستفيد على نطاق واسع من وجودهم في هذه المعامل ، فتعهد إليهم بإدارة أمورها وتصريف شؤونها .

٨ ـ منظمة التحقيقات العلمية والصناعية :

انشئت هذه المنظمة، بهدف إكتشاف وتشجيع الأفراد المتفوقين ، والمخترعين ، وأصحاب الأفكار الجديدة في الممارسة العملية للعلوم ، ومن كانت لهم مقدرة في إختراع جهاز أو أجهزة مختلفة ، علمية وصناعية وطبية وأشباهها ، وقد كانت نتيجة عمل هذه المنظمة، إنتاجاً ضخماً لكثير من الأجهزة والمواد التي تحتاج إليها البلاد . إن هذه المنظمة، إذ تساعد المخترعين لأشياء جديدة من أبناء الوطن بالأموال ، تسعى بمن لديها من الخبراء المتمرنين أن ترشدو وتوجّه فنياً وتخصصياً الأفراد الموهوبين ، وتجهد في تأمين التنسيق والتعاون اللازمين مع سائر الدوائر، للإستفادة من الطاقة العلمية والتخصصية الفنية العالية لأولئك الأفراد .

الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٥
حركة الدستور	٦
الثورة الاسلامية بداية اليقظة	٧
الجمهورية الاسلامية : شعار الوطن	٩
خصائص الثورة الاسلامية	٩
السياسة الخارجية	١٢
نظرة الى المستقبل	١٣
نظرة على الجمهورية الاسلامية الايرانية	
عموميات حول ايران	١٤
أ ـ الجغرافيا الطبيعية	١٤
١ ـ الطقس	١٤
٢ ـ الجبال	١٥
٣ ـ الأنهار	١٦
٤ ـ البحار والبحيرات	١٦
٥ ـ الجزر	١٨
ب ـ الجغرافيا الاقتصادية	
١ ـ الثروة الزراعية	٢٠

٢ ـ الثروة الحيوانية ٢٤
٣ ـ الثروة السمكية ٢٥
٤ ـ الغابات والمراعي ٢٦
٥ ـ الطرق والمواصلات ٢٧
٦ ـ مرافيء ايران ٣٠
٧ ـ الصادرات والواردات ٣٢
٨ ـ الثروات المعدنية ٣٤
٩ ـ الصناعات اليدوية ٣٦
١٠ ـ جر المياه وصناعة السدود ٤٠

ج ـ الجغرافيا السياسية والتركيبة البشرية

١ ـ الحدود ٤٣
٢ ـ التقسيمات الادارية ٤٣
٣ ـ الشعب الايراني ٤٣
٤ ـ عشائر ايران ٤٤
٥ ـ دور المرأة في الجمهورية الاسلامية الايرانية ٤٦
٦ ـ الأطفال والفتيان : صانعو مستقبل الوطن ٤٨
٧ ـ نوع الحكومة والسلطات الحاكمة في الوطن ٥٠
٨ ـ اللغة والخط ٥٤
٩ ـ الأديان والمذاهب ٥٥
١٠ ـ العَلَم والشعار الرسمي للوطن ٥٦
١١ ـ دستور الجمهورية الاسلامية الايرانية ٥٧

د ـ أسس النظام الاقتصادي في الجمهورية الاسلامية الايرانية

١ ـ نبذة موجزة حول صناعات ايران ٥٨
٢ ٨ النفط والغاز والبتروكيماويات ٦١

الموضوع ________________ الصفحة

٣ ـ الموارد المائية والكهربائية ٦٤

هـ ـ الراديو والتلفزيون

و ـ النظام التعليمي في الجمهورية الايرانية الاسلامية

البنية التعليمية ٦٧

١ ـ المرحلة التمهيدية ٦٨

٢ ـ المرحلة الابتدائية ٦٨

٣ ـ المرحلة الارشادية (التكميلية) ٦٨

٤ ـ المرحلة النظرية (الثانوية) ٦٨

٥ ـ التعليم الفني والحرفي ٦٩

٦ ـ تعليم الأولاد « الاستثنائيين » ٦٩

اعداد المعلمين والمدرسين ٦٩

التعليم العالي ٧٠

الاصلاحات في النظام التعليمي ٧١

١ ـ التعديل في الكتب المدرسية ٧١

٢ ـ التعديل في مراحل الدراسة ٧١

٣ ـ النشرات التعليمية ٧١

٤ ـ برنامج « كاد » ٧٢

٥ ـ محود الأمية ٧٢

٦ ـ الجامعة الاسلامية الحرة ٧٤

٧ ـ المدارس الدينية ٧٤

ز ـ المزارات المعروفة في الوطن

ح ـ الفنون والآداب

١ ـ الكتّاب ٨٣

الموضوع	الصفحة

٢ ـ الشعراء ٨٣

٣ ـ الرسّامون ٨٥

٤ ـ الخطّاطون ٨٥

ط ـ المؤسسات الثورية

١ ـ لجان الثورة الاسلامية ٨٥

٢ ـ جيش حراس الثورة الاسلامية ٨٦

٣ ـ جهاد البناء ٨٧

٤ ـ الجهاد الجامعي ٨٩

٥ ـ مؤسسة المستضعفين ٩١

٦ ـ لجنة الامام الخميني للإغاثة ٩٠

٧ ـ مؤسسة شهيد الثورة الاسلامية ٩١

٨ ـ منظمة التحقيقات العلمية والصناعية ٩٢

ي ـ خريطة الجمهورية الاسلامية الايرانية

VETVS &
NOVVM
TESTA-
MENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

60°
64°
U.R.S.S.
Tchardjoou
Amou-Darya
RKMÉNISTAN
Achkhabad
38°
Kara-Koum
Canal
Mary
Mourgab
Mechhed
Nichapur
Kuh-e Sorkh
Torbat-e Heydariye
Rud
Herat
34°
AFGHANISTAN
Birdjand
Farah
Zabol
SISTAN
30°
Zahedan
Desert
Kermān
Tabas
PAKISTAN
BALOUTCHISTAN
MAKRAN
Golfe d'Oman
24°

U.R.S.S.
48°
52°
Bakou
Krasnovodsk
Nebit-Dag
MER CASPIENNE
Khoy
Ahar
Tabriz
Savalan
4811
Ardabil
Āstarā
Anzali
/Recht
Lāhidjān
Bābol
Sāri
Gorgān
Gonbad Qabus
Ourmia
Marāgha
Zandjan
Qazvin
Châlus
Āmol
Demavend
5604
Chahrud
Semnān
Sanandadj
Karadj
TEHERAN
Hamadhān
Sāve
Qom
Bākhtarān
Malāyer
Arāk
Kāchān
Borudjerd
Khorramābād
Nadjafābād
Dezful
4548
Zard Kuh
Ispahan
IRAQ
Susa
Masdjed-e Soleymān
Yezd
Ahvāz
Chahrezā
Abāde
Khorramchahr
Behbahān
Ābādān
Gatch Sārān
Bandar Khomeyni
Marv Dacht
Persepolis
KOWEIT
Kazerun
KOWEIT
Chirāz
Neyriz
Borazdjān
Estahbānāt
Buchehr
Djahrom
Kangān
LĀRESTĀN
ARABIE SAOUDITE
Qatif
BAHREIN
QATAR
ÉMIRATS ARABES UNIS
ABŪ ẒABĪ
route transcontinentale
autres routes importantes
v. ferrée
0 km 200
courbes : 0 500 1000 1500 2000 m

Princeton University Library
32101 075334316
.N297
1987

وزارة الخارجية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية